دار القرآن الكريم
في العتبة الحسينية المقدسة

للاستفسار والمعلومات

(00964) 07804357424 - (00964) 07602281147 - (00964) 7803149516

www.dar-alquran.org - info@dar-alquran.org - alhafeedh@dar-alquran.org

الحفيظ

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
دار القرآن الكريم العتبة الحسينية المقدسة

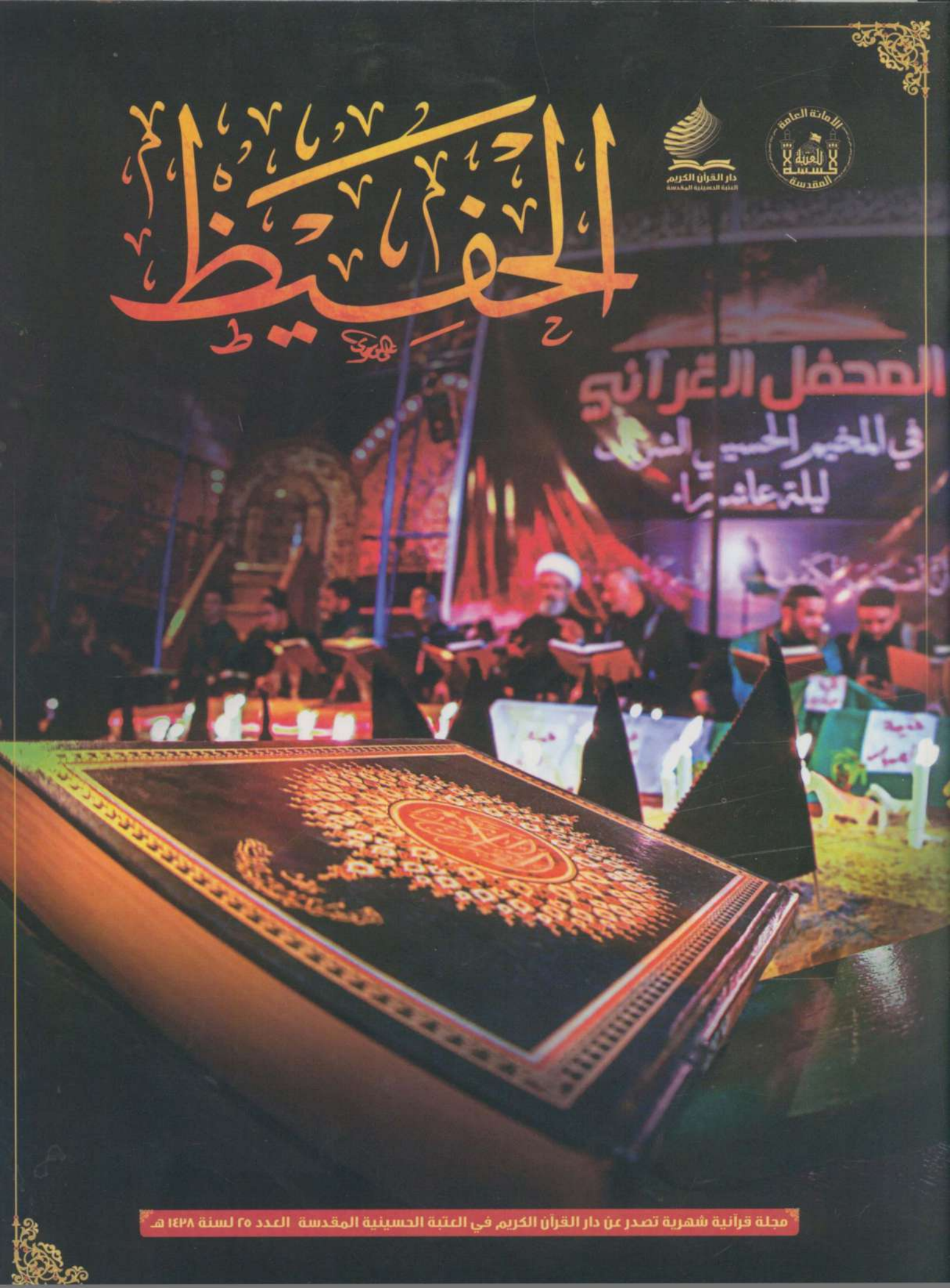

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة العدد ٢٥ لسنة ١٤٢٨ هـ

المحفل القرآني
في المخيم الحسيني الشريف
ليلة عاشوراء
أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا

الحفيظ

العدد
25

5
منزلة أبي الفضل العباس في القرآن

10
الحسين ليس للشيعة وحدهم

18
القراءات والاحرف السبعة

رئيس التحرير
حيدر الحاج

مدير التحرير
كرار الشمري

سكرتير التحرير
صفاء السيلاوي

التصوير
حسن كريم

التصميم والإخراج الفني
علي الحكيم

إقرأ في هذا العدد

شاب يحفظ القرآن بطريقة خاصة

تأهل أكثر من 200 معلم ومعلمة قرآن في إندونيسيا

محافل قرآنية في الفلوجة العراقية

الذبيح منا

لم تكن قضية المنقذ هي الوحيدة التي ينتظرها المؤمنون، فضلا عن الأنبياء والمرسلين والصالحين، إذ كانوا ينتظرون الذبيح المظلوم الذي ستتغير أمور دينهم بدمه. ونحن نعلم أن المعصومين تغيب عنهم بعض الأمور الربانية لحكمة ما. فهذا نبي الله إبراهيم (عليه السلام) الذي اصطفاه الله (فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ) ، يتساءل عن كيفية إحياء الموتى إذ يقول: (رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) ، فهو يريد من الخالق (عز وجل) أن يريه كيف يحي الموتى، وهذا دليل على تغييب بعض الحقائق عن المعصومين (عليهم السلام) . وهو أيضا (عليه السلام) ينتظر الذبيح ويتمنى أن يكون من ولده الأقربين، فلما بلغ مع ولده إسماعيل (السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) . ولعل بعض المتتبعين القرآنيين يقولون: (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاء الْمُبِينُ) ، والجواب هو إن نبي الله إبراهيم (عليه السلام) كان يعلم أن بعد هذه الفاجعة وفقدان أعز من لديه سيكون فرج قريب وتغيير في مسار الحياة، فلذلك تعجل إبراهيم (عليه السلام) بما أمر في منامه و (لَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) ليس هذا فحسب بل (وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ) . فإذن نستشف ممّا تقدم أن قضية الذبيح هامّة جدا وهي تغيير استراتيجي للدين وتكسير للقيود ورفع للأطر التي يضعها بعض الطارئين على الدين.

وكذلك امرأة عمران لما (قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) ، وعلى ما يبدو أنها كانت تنتظر تغيرا يطرأ على الأمة بمجيء منقذ يكون دمه نجاة للأمة (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى)، وكذلك (زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ) ، كان من منتظري الذبيح وغيره كثير من المعصومين ولكن شاء الله أن يرى ابن الزهراء؛ الحسين بن علي بن أبي طالب قتيلا ذبيحا ونساءه سبايا تقاد من بلد إلى بلد؛ ليغير مسار الحياة من الظلالة إلى النجاة.

شيء لابد منه

الحسين فكرة وثورة

يزدان تاريخ الأمم والشعوب بمشاهد زاخرة، روت تلك الشعوب أرضها بالدماء، واقفة بوجه الطواغيت، مطالبة بحريتها مرة، ورافعة راية الحق منصورة مرة أخرى، ولكن من الصعب أن نجد في صفحات تاريخ الشعوب ثورة كالثورة الحسينية، وأبطالا شامخين برزوا للمنايا بغبطة وسرور. فالقضية التي استشهد من أجلها الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه الأبرار (عليهم السلام) هي قضية جليلة. إنها قضية التضحية من اجل قداسة الحق الذي ثلم والانحراف بالمبادئ باتجاه الخطيئة من قبل يزيد بن معاوية. إن الدرس الذي يجب أن نأخذه من هذه الثورة هو درس القتال بين اثنين وسبعين مقاتلا أو يزيدون، اصطحبهم الإمام الحسين (عليهم السلام) من أهل بيته وصحبه الأبرار الميامين وبين عشرين ألف فارس وهم جيش يزيد.. وما دار من قتال تجلى بالآلام والبطولات التي سطرها الثوار. لقد كانت تضحية ومجداً قُرت بها عيون أمة الإسلام فيما بعد الثورة؛ لأن الحسين (عليه السلام) جعل الحق والحرية قيمة ومثوبة، فلم يهمه النصر العسكري، وقد ترجم ذلك شاعر العراق أبو الحب الكبير الشيخ محسن بن الحاج محمد (١٨١٠-١٨٨٧م) (١٢٢٥-١٣٠٥هـ)، الكربلائي المولد والمسكن والمدفن، بالبيت المشهور على لسان الإمام الحسين (عليه السلام):

إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي يا سيوف خذيني

وهو من قصيدة يائية في رثاء الإمام الحسين، من بحر الكامل الثاني، ومطلعها:

إن كنت مشفقة علي دعيني ما زال لومك في الهوى يغريني

لقد وقفت الثلة المؤمنة وراء الحسين (عليه السلام)، ليس لهم في إحراز النصر على عدوهم أدنى أمل، وليس أمامهم سوى القتل بأسلحة عدوهم الغادر المتوحش، ولقد كانت أمامهم فرص النجاة التي عرضها قائدهم الإمام الحسين (عليه السلام) عليهم إذا هم أرادوها، ولكنهم رفضوها طالبين الشهادة والتضحية من أجل نصرة الحق وأصحابه، رفضوا النجاة ما دامت ستكون غمطاً لقداسة الحق وثلماً للشرف، وهكذا راحوا يتهافتون على ذهاب الأنفس، يقاتلون حول قائدهم الممجد في يوم العاشر من محرم عام ٦١هـ، يعانقون المنايا واحداً بعد واحد، وهم يصدحون: المبادئ الجنة.. المبادئ الجنة.

وبعد ظهيرة عاشوراء، ارتفع رأس الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وصحبه الأبرار الميامين (عليهم السلام) على أسنة الرماح إلى الكوفة، ثم الشام، لتكون مشاعل على طريق الحرية، ليس للمسلمين فقط بل للإنسانية كلها، وستبقى تلك المشاعل تنير الدرب لمن يريد أن يستنير بها ويضع أقدامه على طريق الشهادة والسعادة الأبدية، أو الانتصار والإطاحة بالظلمة والطواغيت أينما حلوا.

سيدي ومولاي يا أبا عبد الله؛ طبت وأهل بيتك وصحبك المستشهدون بين يديك، وطابت الأرض التي فيها دفنتم، وكما قال صادق أهل البيت الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): موضع قبر الحسين (عليه السلام) من يوم دفن روضة من رياض الجنة.

فما أروع هذا الدرس من دروس الإنسانية، نأخذ منه العبر، فالدرس الحقيقي أن الحق هو المقدس، والتضحية هي الشرف، وهما ما يجعلان للإنسان والحياة قيمة ومعنى، في كل مكان وزمان.

الكاتب خالد الناصري

أقوال المستشرقين وعلماء الغرب في ثورة الحسين (عليه السلام)

أقول للكتاب الذين يقدسون الفكر الغربي ويجحدون أهمية ثورة الحسين عليه السلام واحيائها. إليكم ما قاله المفكرون غير المسلمين عن ثورة الحسين عليه السلام:

- قال الآثاري الإنكليزي وليم لوفتس: (لقد قدم الحسين بن علي أبلغ شهادة في تاريخ الإنسانية وارتفع بمأساته إلى مستوى البطولة الفذة).

- قال المستشرق الألماني ماربين: (قدم الحسين للعالم درسا في التضحية والفداء من خلال التضحية بأعز الناس لديه ومن خلال إثبات مظلوميته وأحقيته، وأدخل الإسلام والمسلمين إلى سجل التاريخ ورفع صيتهما. لقد أثبت هذا الجندي الباسل في العالم الإسلامي لجميع البشر أن الظلم والجور لا دوام له. وأن صرح الظلم مهما بدا راسخاً وهائلاً في الظاهر إلا أنه لا يعدو أن يكون إمام الحق والحقيقة إلا كريشة في مهب الريح).

- قال المفكر المسيحي انطوان بارا: (لو كان الحسين منا لنشرنا له في كل أرض راية، و لأقمنا له في كل أرض منبر، و لدعونا الناس إلى المسيحية باسم الحسين).

- قال المستشرق الإنجليزي ادوار دبروان: (وهل ثمة قلب لا يغشاه الحزن والألم حين يسمع حديثاً عن كربلاء؟ وحتى غير المسلمين لا يسعهم إنكار طهارة الروح التي وقعت هذه المعركة في ظلها).

- قال الكاتب الإنجليزي كارلس السير برسي سايكوس ديكنز: (إن كان الإمام الحسين قد حارب من أجل أهداف دنيوية، فإنني لا أدرك لماذا اصطحب معه النساء والصبية والأطفال؟ إذن فالعقل يحكم أنه ضحى فقط لأجل الإسلام).

- وقال: (الإمام الحسين وعصبته القليلة المؤمنة عزموا على الكفاح حتى الموت وقاتلوا ببطولة وبسالة ظلت تتحدى اعجابنا واكبارنا عبر القرون حتى يومنا هذا).

- قال الهندوسي والرئيس السابق للمؤتمر الوطني الهندي تاملاس توندون: (هذه التضحيات الكبرى من قبيل شهادة الإمام الحسين رفعت مستوى الفكر البشري، وخليق بهذه الذكرى أن تبقى إلى الأبد، وتذكر على الدوام).

- قال الزعيم الهندي غاندي: (لقد طالعت بدقة حياة الإمام الحسين، شهيد الإسلام الكبير، ودققت النظر في صفحات كربلاء واتضح لي أن الهند إذا أرادت إحراز النصر، فلا بد لها من اقتفاء سيرة الحسين).

- وقال أيضا: (تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فأنتصر).

- وقال أيضا: (أنا هندوسي بالولادة، ومع ذلك فلست أعرف كثيراً من الهندوسية، وإني أعزم أن أقوم بدراسة دقيقة لديانتي نفسها وبدراسة سائر الأديان على قدر طاقتي. وقال: لقد تناقشت مع بعض الأصدقاء المسلمين وشعرت بأنني كنت أطمع في أن أكون صديقاً صدوقاً للمسلمين. وبعد دراسة عميقة لسائر الأديان عرف الإسلام بشخصية الإمام الحسين وخاطب الشعب الهندي بالقول المأثور: على الهند إذا أرادت أن تنتصر فعليها أن تقتدي بالإمام الحسين. وهكذا تأثر محرر الهند بشخصية الإمام الحسين ثائراً حقيقياً وعرف أن الإمام الحسين مدرسة الحياة الكريمة ورمز المسلم القرآني وقدوة الأخلاق الإنسانية وقيمها ومقياس الحق. وقد ركز غاندي في قوله على مظلومية الإمام الحسين بقوله: تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فانتصر).

- قال المستشرق الإنجليزي السير برسي سايكوس : (حقاً إن الشجاعة والبطولة التي أبدتها هذه الفئة القليلة، على درجة بحيث دفعت كل من سمعها إلى إطرائها والثناء عليها لا إرادياً. هذه الفئة الشجاعة الشريفة جعلت لنفسها صيتاً عالياً وخالداً لا زوال له إلى الأبد).

- الباحث الإنكليزي - جون أشر: (إن مأساة الحسين بن علي تنطوي على أسمى معاني الاستشهاد في سبيل العدل الاجتماعي).

- المستشرق الهنغاري أجنانس غولد تسيهر: (قام بين الحسين بن علي والغاصب الأموي نزاع دام، وقد زودت ساحة كربلاء تاريخ الإسلام بعدد كبير من الشهداء. اكتسب الحداد عليهم حتى اليوم مظهراً عاطفياً).

- الكتاب الإنكليزي توماس لايل: (لم يكن هناك أي نوع من الوحشية أو الهمجية، ولم ينعدم الضبط بين الناس. فشعرت في تلك اللحظة وخلال مواكب العزاء وما زلت أشعر بأني توصلت في تلك اللحظة إلى جميع ما هو حسن وممتلئ بالحيوية في الإسلام، وأيقنت بأن الورع الكامن في أولئك الناس والحماسة المتدفقة منهم بوسعهما أن يهزا العالم هزا. فيما لو وجّها توجيهاً صالحاً وانتهجا السبل القويمة ولا غرو فلهؤلاء الناس واقعية فطرية في شؤون الدين).

- الكاتبة الإنكليزية - فريا ستارك: (إن الشيعة في جميع أنحاء العالم الإسلامي يحيون ذكرى الحسين ومقتله ويعلنون الحداد عليه في عشرة الأولى كلها من المحرم على مسافة غير بعيدة من كربلاء جعجع الحسين إلى جهة البادية، وظل يتجول حتى نزل في كربلاء وهناك نصب مخيمه، بينما أحاط به أعداؤه ومنعوا موارد الماء عنه وما تزال تفصيلات تلك الوقائع واضحة جلية في أفكار الناس إلى يومنا هذا كما كانت قبل ١٢٥٧ سنة وليس من الممكن لمن يزور هذه المدن المقدسة أن يستفيد كثيراً من زيارته ما لم يقف على شيء من هذه القصة؛ لأن مأساة الحسين تتغلغل في كل شيء حتى تصل إلى الأسس وهي من القصص القليلة التي لا استطيع قراءتها قط من دون أن ينتابني البكاء) .

اعداد: أسامة النجفي

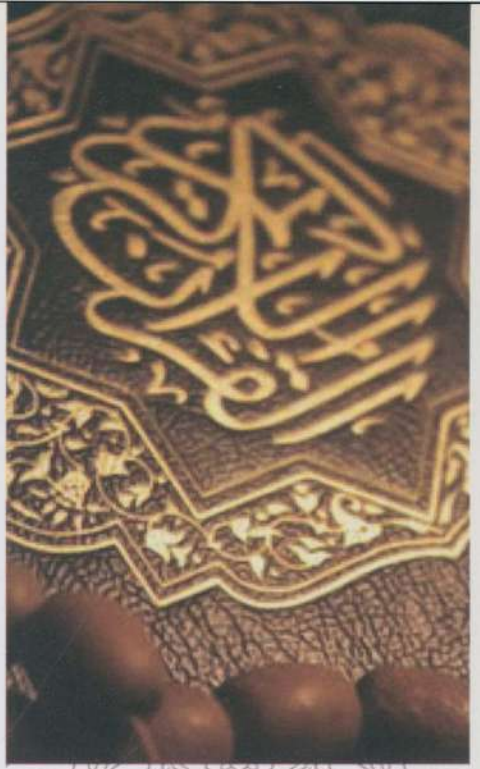

الإمام الحسين عليه السلام القرآن الناطق

(السلام عليك يا شريك القرآن)

من زيارة الإمام الحسين عليه السلام في عيدي الفطر والأضحى

القرآن الكريم، كلام الله تعالى الذي لا ينطق الّا بالحقّ وهو المعجزة الخالدة للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلّم، بعلومه ومعارفه، إلا أنّ الاستفادة من تمام علومه لا يمكن إلّا بالرجوع إلى من حمل علم الكتاب كلّه، وهم الرسول وآله صلوات الله عليهم أجمعين، وبتحمّلهم علوم القرآن ـ كما هو نصّ حديث الثقلين المتّفق عليه بين الفريقين ـ أصبحوا عدل القرآن ومع القرآن، وأصبح القرآن معهم وعدلهم.

فعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (إنّ الله تبارك وتعالى طهّرنا وعَصَمَنَا وجلعنا شهداء على خلقه وحجّته في أرضه وجعلنا مع القرآن، وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا).

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: (هم حُجج الله في أرضه وشهداؤه على خلقه خزان علمه وتراجمة وحيه ومعادن حكمته من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتّى يردوا عليّ الحوض).

وعنه صلى الله عليه وآله وسلّم: (عليّ مع القرآن والقرآن معه، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض).

وقد خاطب الإمام الحجّة المنتظر عجل الله فرجه، جدّه سيّد الشهداء عليه السلام، في الزيارة المعروفة بالناحية المقدّسة: (كنتَ للرسول ولدا وللقرآن سندا وللأمّة عضدا).

وسنديّة الإمام الحسين عليه السلام، للقرآن تكون ببيان علومه ومعارفه وتطبيق أحكامه والالتزام بمضامينه.

ولأجل هذا ورد في الزيارة الناحية أيضا: (لقد أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، من أجلك موتورا وعاد كتاب الله مهجورا وغودر الحقّ ـ إذ قُهرت ـ مقهورا).

فإذا خذلت الأمّة سبط نبيّها فقد خذلت القرآن الكريم، وإذا أظهرت الجفاء له فإنّها جفت كتاب الله أيضاً، لأنّهما لا يفترقان، ومن ترك أحدهما فقد ترك الثاني، ومن قتل الحجج مزّق الكتاب، فذاك القرآن الناطق، وهذا القرآن الصامت.

وبهذا يتبيّن أمران:

الأمر الأوّل : إنّ مظلومية سيّد الشهداء وجفاء الناس إيّاه وخذلانهم له، ينبئ عن مدى ابتعادهم عن حقائق القرآن والدين الحقّ، وهذا الخذلان لم ينحصر في طائفة معيّنة، بل كان هو السواد الأعظم والأمّة بأكملها، وإن ادّعت الإسلام وطافت بالبيت وحجّت وصامت، وإلّا كيف يُقتل سبط رسول الله بين أظهرهم ولا يحرّكون ساكنا بل يقفون ضدّه يحاربونه.

الأمر الثاني: إنّ معنى كون الإمام الحسين عليه السلام شريك القرآن أنّ عيشه وحياته وأنسه كان هو القرآن، فقد اختلط كلام الله تعالى بدمه ولحمه، وعاش القرآن وتعاليمه وأحكامه وعلومه، وكان فعله انعكاسا للقرآن، كما قوله فهو القرآن الناطق.

فإنّه صلوات الله عليه، كان شديد الحبّ للاندماج مع كتاب الله، وقد استمهل أعداءه ليلة شهادته كي يتلوه.. بل أنّه صلوات الله عليه لم يُفتيء يرتّل القرآن حتّى بعد شهادته.

قال الشيخ المفيد في الإرشاد: روي عن زيد بن أرقم أنّه قال: مُرّ به ـ أي برأس الحسين عليه السلام ـ عليّ وهو على رمح وأنا في غرفة، فلما حاذاني سمعته يقرأ: (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً)، سورة الكهف: 9، فوقف والله شعري، ناديتُ: رأسك والله يا بن رسول الله أعجب وأعجب.

وفي كتاب الخرائج عن المنهال بن عمرو قال: أنا والله رأيت رأس الحسين حين حُمل وأنا بدمشق وبين يديه رَجل يقرأ الكهف حتّى بلغ قوله: (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً)، فانطق الله الرأس بلسان ذرب ذلق، فقال عليه السلام: (أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملي).

الكاتب
السيد حسين المدرّسي

منزلة أبي الفضل العباس عليه السلام في القرآن

جاء في زيارة أبي الفضل العباس عليه السلام الواردة عن الإمام الصادق عليه السلام: "أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَ أَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُود فَبَعَثَكَ اللهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ وَ أَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا وَ أَفْضَلَهَا غُرَفاً وَ رَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعِلِّيِّينَ وَ حَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً".

والمقطع الأخير يبين منزلة سيدنا العباس بن علي عليهما السلام في القرآن؛ لأن ورد في زيارة المعصوم قال: "وَ حَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً) .وهذا المقطع ورد في سورة النساء/ ٦٩ (وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقا).

وضابطة المعية هي الطاعة للنبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

وقد ورد في تفسير القمي، ج١، ص: ١٤٣ تشخيص مصاديق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و أما قوله: (وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ- وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ- وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً قال النَّبِيِّينَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ الصِّدِّيقِينَ عَلِيٌّ ع وَ الشُّهَداءِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام ، وَ الصَّالِحِينَ الْأَئِمَّةُ، وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً. الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عجل الله فرجه الشريف).

وإن هذه المنزلة التي حصل عليها أبو الفضل العباس عليه السلام هي ببركة الطاعة لله ولرسوله كما في سياق الآية المباركة, وإن طاعة أولي الأمر هي طاعة الرسول وطاعة الرسول هي طاعة الله تعالى.

النساء : ٥٩ : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُم), ولم يقل العباس في طول حياته لأخيه الإمام الحسين يا أخي بل كان يقول سيدي؛ ليبين مدى طاعة العباس لإمام زمانه سيد الشهداء.

السيد مرتضى جمال الدين

الحسين عليه السلام

ليس للشيعة وحدهم

يستقبلنا الحسين في كل عام بأيادي كريمة فهل سنمد أيدينا لمصافحة سيد شباب أهل الجنة؟ أم أننا بايعنا من لوثت أيدينا مبايعته؟. الحسين لكل مسلم فلماذا يستأثر الشيعة به؟! الحسين لكل العالم فهل سيمد العالم قلبه قبل سنارته ليصطاد منه فوائده الجمة التي يختزنها بحره الكبير؟.

الحسين ليس عاشوراء فقط، فعاشوراء رشفة من محيطه الزاخر، فهل تذوقنا حلاوة شهده، لماذا نطمع في التهام الحشرات ولا يغرينا الثمر النضيد؟، ها هو الحسين يرحب بكل عاشق للمعرفة، ها هو الحسين يفتح بوابة سفينته الضخمة ليسع الجميع على مختلف الطبقات، هل سيحجرنا من الاقتراب إليه قطاع طريق؟.

الحسين قريب منا فهل سنمد الذراعين واليدين إليه أم أن الشلل الفكري يمتد للشرايين فلا حياة، الحسين للسود قبل البيض و(جون) الغلام الزنجي يصافح خده خد ابن الرسالة ليفخر: (من مثلي وابن رسول الله واضع خده على خدي)، الحسين للصغار قبل الكبار، لهذا يرتجز الطفل مقاتلاً بين يديه وهو يتغنى: (أميري حسين ونعم الأمير) .

بقلم
عبدالعزيز حسن آل زايد القطيفي

خطبة الإمام الحسين عليه السلام عند خروجه من مكة

لقد ذكر مؤرخو الفريقين أن الإمام الحسين (عليه السلام) لما عزم على الخروج إلى العراق قام خطيبا فقال: (الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله على رسوله وسلم خُطَّ الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف وخُيِّر لي مصرع أنا لاقيه كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس و كربلاء فيملأن مني أكراشا جوفا و أجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضى الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وتنجز لهم وعده من كان فينا باذلا مهجته موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإني راحل مصبحا إن شاء الله تعالى).

وفي طريقه إلى كربلاء، لما وصل إليه خبر مقتل سفيره مسلم بن عقيل أعلن عن الخبر في أصحابه ولم يكتمه عنهم، بل وقف يخطب فيهم وينبئهم قائلا: (بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فإنه قد أتاني خبر فظيع؛ قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة وعبد الله بن يقطر، وقد خذلنا شيعتنا، فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف من غير حرج ليس عليه ذمام).

فتفرق الناس عنه وأخذوا يمينا وشمالا حتى بقي من أصحابه الذين جاءوا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا إليه، فلو كان (عليه السلام) يطلب الحومة والرئاسة، لما فرق أصحابه، بل كان يشد عزائمهم ويطمئنهم بالنصر ويغريهم بالمال والولايات، كما هو شأن كل قائد سياسي ومادي مع جنوده.

وكذلك لما التقى (عليه السلام) بالحر بن يزيد الرياحي وجنوده، وقد أخذ العطش منهم كل مأخذ وقد أشرفوا على الموت، فسقاهم الحسين عليه السلام وروّاهم حتى أنقذهم من الهلاك، وهو (عليه السلام) يعلم أنهم ضده وليسوا من أنصاره.

فلو كان الحسين عليه السلام يطلب الدنيا والحكم لاغتنم الفرصة في الحر وأصحابه وتركهم يموتون عطشا، ثم يمضي هو (عليه السلام) إلى ما يرده، وربما لو كان ذلك لكانت المقاييس تنقلب، وكان التاريخ غير ما نقرأه اليوم.

وكذلك خطبته (عليه السلام) ليلة العاشر من المحرم، حينما جمع أصحابه وأذن لهم أن يذهبوا ويتفرقوا عنه ويتركوه مع الأعداء؛ لأنهم لا يردون غيره، ولكنهم قالوا: إنهم يحبون أن يقتلوا دونه، ولا يريدون العيش بعده، وقد صدقوا.

وفي ظلام الليلة العاشرة من المحرم التحق به (عليه السلام) ثلاثون رجلا من معسكر ابن زياد؛ لأنهم سمعوا صوت القرآن والدعاء يعلو في معسكر الحسين فانضموا إليه وكانوا من المستشهدين بين يديه.

وفي صبيحة اليوم العاشر، لما سمع الحر الرياحي ، كلام (عليه السلام) السلام واحتجاجه على عساكر الكوفة، عرف أن الحق مع الحسين (عليه السلام) فترك جيشه - وهم ألف فارس تحت رايته - وجاء نحو الحسين عليه السلام وتاب على يديه وكان من المستشهدين .

أحمد بن سليمان

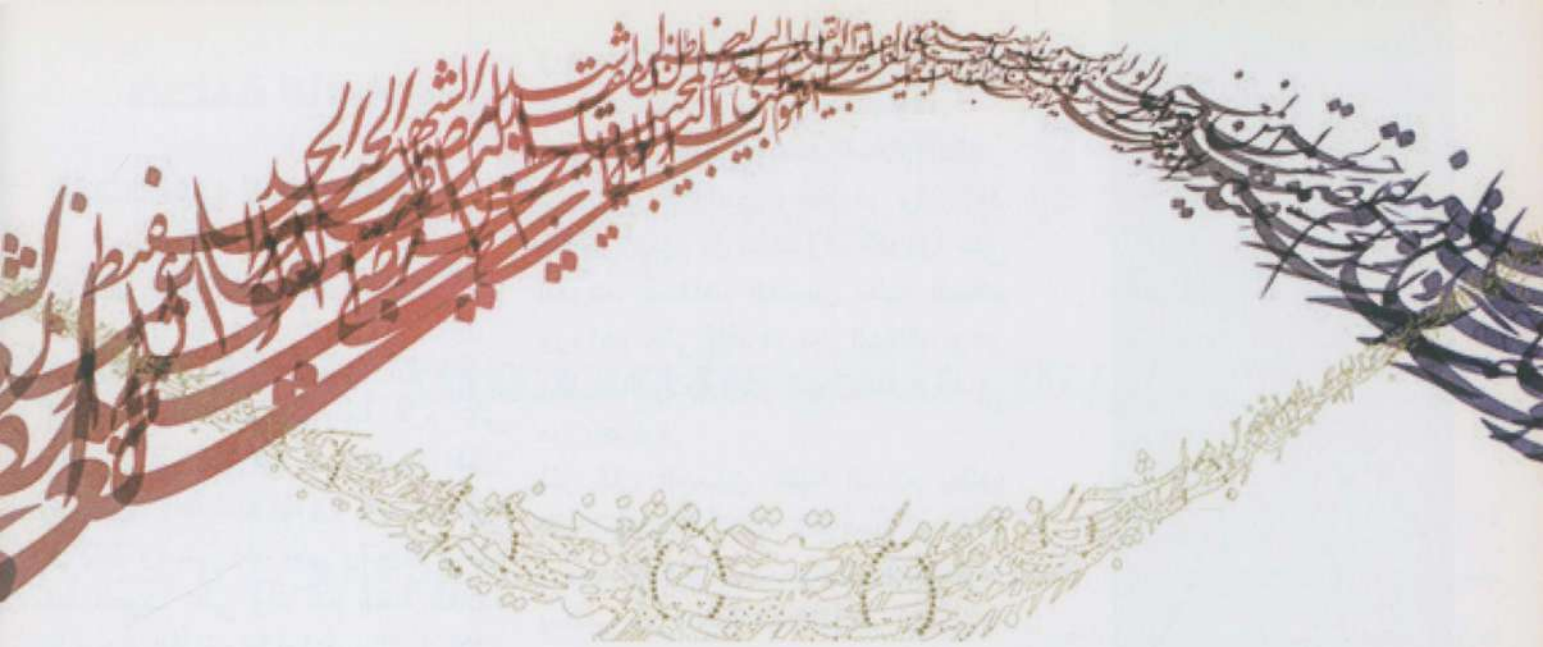

سيرة قارئ

الحافظ مهدي العزاوي

أحد أبرز أعلام تلاوة القرآن الكريم في العراق

الولادة والنشأة :

ولد الحافظ مهدي بن فزع بن عبد الله العزاوي سنة ١٨٩٤م – ١٣١٢هـ في مدينة شهربان قضاء المقدادية حاليا وهي أحد أقضية محافظة ديالى العراقية .هاجرت عائلته، وهو لايزال صغيرا، عمره لا يتجاوز السبع سنوات إلى بغداد واستوطنت الأعظمية. فقد بصره وهو طفل فعاش حياته كفيفا لكن عوضه الله سمعا مرهفا وأذنا موسيقية وصوتا رخيما يقطر رقة وعذوبة وحافظة قوية وذكاء مميزا أعانته جميعا على حفظ القرآن وتلاوته بصوته العذب المؤثر. متزوج وأكبر أولاده الأستاذ صلاح.

تعليمه :

ذهب إلى الكتاب؛ لتعلم القرآن الكريم فمكنه الله من حفظ كتابه العزيز وأصبح في ظرف سنوات قليلة يشرف على تعليم الأولاد القرآن الكريم . تنقل الحافظ مهدي بين مجموعة من شيوخ التلاوات والقراء، فكان من شيوخه الملا أحمد المعظماوي، فأخذ منه أصول التلاوة وتأثر بإمكانياته في الانتقالات النغمية التي كان مشهوراً بها. وكذلك تعلم التلاوة من الملا جاسم البغدادي الضرير من جانب الكرخ (المتوفى عام ١٣٦٥هـ).

وقد أتقن فنون القراءات وأصول التجويد على الملا علي الفضلي الخطاط الفقيه، ثم انتقل إلى الشيخ عبد المحسن الطائي والد الشيخ كمال الدين الطائي وواصل قراءته عليه. ثم قرأ على الحافظ عثمان الموصلي ولما يزل يافعا في عام ١٩٠٤م، فحفظ المناقب النبوية وأخذ عنه الألحان والتنزيلات النغمية في تلاوة المنقبة النبوية وأتقن أداء المقامات وتسلسل الأنغام. وقد برع في المقام العراقي وتلقى المقامات من أفواه المشاهير من رواد المقام العراقي آنذاك في بغداد .

أعماله :

تنوع نتاجه بين المقامات العراقية والمناقب النبوية وتلاوات القرآن الكريم واستمر على ذلك ردحا من الزمن لكنَّه بعد مدة قرر ترك الغناء والمقام والانصراف إلى المناقب النبوية وتلاوة القرآن الكريم والاقتصار عليها. ويكاد أن يكون هذا الرجل بمثابة موسوعة من خلال إلمامه الواسع بأنغام المقامات العراقية وطرق أدائها وبابتكاراته في التجويد والتلاوة المعطرة. وإليه تعود رئاسة الأذكار والموالد النبوية وتلاوة القرآن الكريم.

المقامات العراقي :

سجلت له شركات التسجيل في بغداد مجموعة من الألوان الغنائية فسجل مقام المخالف والخنبات والصبا، وسجل

أيضا بعض الأبوذيات والموشحات. في سنة ١٩٣٦ كان مع الأوائل الذين دخلوا دار الإذاعة العراقية عند افتتاحها وسجل عددا من المقامات لكنَّه لم يستمر في والمقامات.

وقد أخذ عنه المرحوم يوسف عمر بعض الانتقالات النغمية وكان يقلده تقليداً واضحاً .

المناقب النبوية :

كان العزاوي أحد البارزين (وهم الجوقة التي ترافق القارئ) في فرقة الملا عثمان الموصلي الذي تعلم على يديه تلاوة المناقب النبوية .

سجل عدداً من المناقب لعل أبرزها التي أقامها في قاعة الملك فيصل الأول مع الأستاذ محمد القبانجي بمناسبة حفل ختان أولاد الزعيم نور الدين محمود سنة ١٩٤٨.

رافق الأستاذ محمد القبانجي كثيرا في تلاوة المناقب النبوية.

وإن أبرز من شاركه في أشغال المواليد النبوية هو المرحوم أحمد شعبان، وكان الحافظ مهدي يكِل إليه كل الأشغال الداخلة في المواليد النبوية. وعند وفاة المرحوم أحمد شعبان لم ينس له الحافظ فضله فأقام له حفلاً تأبينياً شاركه فيه الأستاذ محمد القبانجي .

وشارك في أحياء المناقب النبوية في الاذاعة العراقية في المناسبات الإسلامية .

القرآن الكريم :

كان أحد حفاظ القرآن الكريم المعدودين في بغداد آنذاك وكانت تلاواته جميعها من حفظه.

للحافظ مهدي صوت ندي مؤثر يفيض جمالاً وخشوعا على سامعيه، ويتميز بأسلوب خاص به في التلاوة ينفرد به عن غيره من القراء، لكنه محتفظ بالنهج البغدادي ونكهته الأصيلة.

كان يطل على محبي تلاواته من دار الإذاعة العراقية منذ تأسيسها عام ١٩٣٦ وحتى وفاته، وبهذا تمتلك دار الإذاعة العراقية إرثا من تلاواته التي سجلها فيها على طول مدة قراءته فيها. وكان يسعد المتأثرين به بتلاواته الحية عندما كان يقرأ القرآن الكريم على الملأ أيام الجمعات والأعياد في جامع الإمام الأعظم ولايزال يحتفظ له هؤلاء بأرشيف آخر خاص مسجل من تلاواته القرآن الكريم في المحافل والمساجد .

وقد أخذ مجموعة من القراء العراقيين البارزين أصول التلاوة البغدادية من الحافظ مهدي وتتلمذوا على يده في مقدمتهم الحافظ صلاح الدين وملا بدر الدين الأعظمي والسيد عبد المنعم السيد علي وغيرهم .

ولم يقتصر المعجبون والمتأثرون بتلاوته على العراقيين فامتدت إلى أقطاب القراءة المصرية فقد أشاد به الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي وكذلك الشيخ أبو العينين شعيشع عندما زارا العراق في عام ١٩٥٤ وسمعا تلاوات القرآن الكريم من الحافظ مهدي وبعض القراء آنذاك ودهشا من أدائهم في تلاوة القرآن الكريم وانتقالاتهم بالأنغام؛ لعدم اطلاع القراء المصريين على بعض المقامات مثل الجبوري والطاهر والحليلاوي والبهرزاوي والمخالف والإبراهيمي وحتى بعض الأنغام والأطوار الريفية العراقية مثل الحياوي والعياش والصبي وغيرها .

وفاته :

أنهى مسيرة حياته الحافلة بسفره إلى مكة المكرمة عام ١٩٥٨؛ لأداء فريضة الحج. وفي عام ١٩٥٩ توقفت نبضات قلب الشيخ الحافظ مهدي أحد أبرز أعلام تلاوة القرآن على الطريقة البغدادية عن عمر ناهز ٦٥ سنة. وشيع بموكب كبير من داره في شارع الضباط بالأعظمية وصلى عليه في جامع الإمام أبي حنيفة النعمان ودفن في مقبرة الخيزران في الأعظمية ببغداد .

قصص الأنبياء

قصة متى مع داوود (عليهما السلام)

علي بن الحكم ، عمن رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن داود النبي (عليه السلام) قال : يارب أخبرني بقريني في الجنة ونظيري في منازلي، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه : إن ذلك متى أبو يونس، قال : فاستأذن الله في زيارته فأذن له ، فخرج هو وسليمان ابنه (عليهما السلام) حتى أتيا موضعه ، فإذا هما ببيت من سعف ، فقيل لهما : هو في السوق ، فسألا عنه فقيل لهما: اطلباه في الحطابين ، فسألا عنه فقال لهما جماعة من الناس : نحن ننتظره ، الآن يجئ ، فجلسا ينتظرانه إذا أقبل وعلى رأسه وقر من حطب، فقام إليه الناس فألقى عنه الحطب وحمد الله وقال: منر يشتري طيبا بطيب؟ فساومه واحد وزاده آخر حتى باعه من بعضهم، قال: فسلما عليه، فقال : انطلقا بنا إلى المنزل ، واشترى طعاما بما كان معه ثم طحنه وعجنه في نقير له ، ثم أجج نارا وأوقدها، ثم جعل العجين في تلك النار وجلس معهما يتحدث، ثم قام وقد نضجت خبيزته ، فوضعها في النقير و فلقها وذر عليها ملحا ، ووضع إلى جنبه مطهرة مُلأ ماء ، وجلس على ركبتيه وأخذ لقمة فلما رفعها إلى فيه قال : بسم الله، فلما ازدردها قال: الحمد لله، ثم فعل ذلك بأخرى وأخرى ، ثم أخذ الماء فشرب منه فذكر اسم الله، فلما وضعه قال: الحمد لله، يارب من ذا الذي أنعمت عليه وأوليته مثل ماأوليتني ؟ قد صححت بصري وسمعي وبدني وقويتني حتى ذهبت إلى الشجر لم أغرسه ولم أهتم لحفظه جعلته لي رزقا ، وسقت إلي من اشتراه مني فاشتريت بثمنه طعاما لم أزرعه ، وسخرت لي النار فأنضجته وجعلتني آكله بشهوة أقوى به على طاعتك فلك الحمد، قال : ثم بكى، قال داود: يابني قم فانصرف بنا فإني لم أرَ عبدا قط أشكر لله من هذا . (١)

(١) البحار ج١٤ ص ٤٠٢ .

آية و تفسير

قال تعالى على لسان إخوة يوسف (عليه السلام):(قَالُواْ جَزَآؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ) (١)

الآية المباركة تحكي جواب إخوة يوسف (عليه السلام) عندما سُئلوا عن جزاء مَن وجد عنده صواع الملك، فهم عندما نفوا عن أنفسهم تهمة السرقة لصواع الملك سألهم رجال الملك (قَالُواْ فَمَا جَزَآؤُهُ إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ) (٢) فجاء جوابهم (جَزَآؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ) .

ومعنى جوابهم هو أنَّ مَن وجدتم في رحله صواع الملك المسروق فجزاؤه أن يُسترقَّ ويُستعبَد، فهذا هو جزاؤه، وكان ذلك هو حكم مَن سرق عندهم، أي أنَّ من يسرق فليس حكمه القطع أو الجلد مثلاً بل إنَّ حكمه عندهم أنْ يسترقَّه ويستخدمه المسروق منه إلى أمدٍ قيل أنّه سنة وقيل أنَّ تقدير ذلك يختلف باختلاف قيمة المال المسروق .

فقولهم: (جَزَآؤُهُ) معناه جزاء سرقة الصواع وهو مبتدأ وخبره (مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ) أي الذي وُجد في رحله الصواع المسروق. ومحصَّل المعنى للجملة هو أن جزاء سرقة الصواع هو الشخص بعينه الذي وُجد في رحله الصواع. وهو تعبير عن أنَّ عقوبة سرقته هي استعباده. فحيث أنَّ الاستعباد يعني تملُّك الشخص بكامله لذلك صحَّ اعتباره بتمامه جزاءً على السرقة .

فالجزاء لو كان هو قطع يد السارق لقيل "جزاؤه يد مَن وجد في رحله" ولو كان الجزاء هو أموال السارق لقيل: "جزاؤه أموال مَن وجد في رحله" أما حينما يكون الجزاء هو الاستعباد فمعناه أن السارق بنفسه هو الجزاء، ولذلك جاء الجواب (جَزَآؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ) أي جزاء السرقة هو نفس من وجد المسروق في رحله أو بتعبير آخر جزاء السرقة هو السارق نفسه .

فمساق الآية هو مساق قولنا : "جزاء القتل هو القاتل". وأما قولهم بعد ذلك (فهو جزاؤه) فهو للتأكيد وزيادة الايضاح كما يقال: جزاء الزاني هو الرجم فهذا هو جزاؤه، فجملة فهذا هو جزاؤه جملة مستأنفة لغرض التأكيد وبيان أن ذلك هو جزاؤه وليس غيره .

وكذلك المقام فهم حين ذكروا أنَّ جزاء السرقة هو استعباد السارق أرادوا التعبير عن ثباتهم على ما ذكروه من جزاء وأنه غير موّول لذلك قالوا: (فَهُوَ جَزَاؤُهُ) .

أو أنَّهم أرادوا التأكيد على أنَّ المستحق لجزاء الاستعباد هو السارق نفسه الذي وُجد الصواع في رحله ولا جزاء ولا عقوبة على من يرافقه من إخوته، فقولهم (فَهُوَ جَزَاؤُهُ) تأكيد على أنَّ الاستعباد جزاؤه هو دون غيره ممن يرافقه.

وهناك تقريب آخر لمعنى الآية المباركة، وحاصله :

إنَّ قولهم (جَزَاؤُهُ) مبتدأ وقولهم: (مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ) جملة شرطية في موقع الخبر للمبتدأ .

ومحصل المعنى بناءً على ذلك هو أنَّ جزاء سرقة الصواع هو أنَّ الذي يُوجد الصواع في رحله فهو نفسه جزاء سرقة الصواع فقوله : (مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ) جملة الشرط، وقوله : (فَهُوَ جَزَاؤُهُ) جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه في موقع الخبر للمبتدأ أعني (جَزَاؤُهُ) .

وكيف كان فإنَّ مفاد كلا التقريبين هو أنَّ جزاء سرقة الصواع هو استعباد السارق الذي وُجد الصواع في رحله.

١- سورة يوسف/٧٥.

٢- سورة يوسف/٧٤.

مادة الميثالويندز

فريق بحث ياباني يعلن عن اسلامه بسبب بحوث عن التين والزيتون .

أعلن رئيس فريق بحث ياباني عن إسلامه بعد أن تأكد من إشارة ذكر كل ما توصل إليه الفريق في القرآن الكريم منذ أكثر من ١٤٢٨ عاما .

وتعود قصة الخبر إلى البحث عن مادة الميثالويندز وهي مادة بروتينية يفرزها مخ الإنسان والحيوان بكميات قليلة تحتوي على مادة الكبريت لذا يمكنها الاتحاد بسهولة مع الزنك والحديد والفوسفور. وتعد هذه المادة مهمة جدا لجسم الإنسان حيث تعمل على خفض الكوليسترول والتمثيل الغذائي وتقوية القلب وضبط النفس. ويزداد إفراز هذه المادة من مخ الإنسان تدريجيا بداية من سن ١٥-٣٥ سنة ثم يقل إفرازها بعد ذلك حتى سن الستين عاما لذلك لم يكن من السهل الحصول عليها من الإنسان. وبالنسبة للحيوان فقد وجدت بنسبة قليلة جدا لذا اتجهت الأنظار عنها في النباتات. حيث قام فريق من العلماء اليابانيين بالبحث عن هذه المادة السحرية التي لها أكبر الأثر في إزالة أعراض الشيخوخة فلم يعثروا عليها إلا في نوعين من النباتات (التين والزيتون) وصدق الله العظيم إذ يقول في كتابه العظيم { وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} .

ما المقصود من الآية بالقتل؟

(فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُم)

الجواب :مفاد الآية المباركة هو الأمر بقتل مَن عبد العجل من بني اسرائيل وبيان أنَّ قبول توبة من عبدوا العجل لا تكون إلا بإقامة حدِّ القتل عليهم كما هو حكم بعض الجناة في الشريعة الإسلامية كالزاني المُحصَن والمُرتَد وقاتل النفس المحترمة عمداً ودون وجهِ حق، فإنَّ توبة مثل هؤلاء- على تفصيل- لا تُقبل إلا بإقامة حدِّ القتل أو القصاص عليهم .

فالمراد من قوله تعالى: ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾، سورة البقرة الآية/٥٤. هو الأمر بأنْ يقتل بعضُهم بعضاً، فيتصدَّى الذين لم يرتكبوا جريرة العبادة للعجل لقتل مَن عبدَوا العجل، وليس المراد من الآية هو أنْ يقتلَ كلُّ واحدٍ منهم نفسه بيده بل المراد ما ذكرناه من أنَّ الذين لم يجترحوا هذه الموبِقة مكلَّفون بقتل عبَدةِ العجل .

فمفاد كلمة: ﴿أَنْفُسَكُمْ﴾ في الآية المباركة كمفاد ذات الكلمة في قوله تعالى من سورة النور: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾، سورة النور الآية/٦١. أي فليسلِّم بعضُكم على بعض، فيسلِّم الداخل -مثلاً- على المُقيم .

وكذلك هو معنى قوله تعالى في سورة الحجرات: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾، سورة الحجرات الآية/١١. فمعنى اللمز هو الطعن بالعيب لغرض التحقير والتصغير، فمفاد الآية هو نهي المسلمين عن أنْ يعيبَ ويحقِّرَ بعضُهم بعضاً.

وهو كذلك معنى قوله تعالى في سورة البقرة مخاطباً اليهود : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ﴾، سورة البقرة الآية/٨٤. فمعنى: ﴿لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾ هو النهي عن أنْ يسفك بعضُهم دمَ بعض، ومعنى قوله تعالى: ﴿وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ هو النهي عن أنْ يُخرجَ بعضُهم البعضَ الآخر من وطنه وديارِه، فالقرآن الكريم أراد الإشارة بقوله: ﴿أَنْفُسَكُمْ﴾ بأنَّهم لُحمةٌ واحدة، فمَن سفك دم أخيه أو ابن عمِّه فكأنَّه سفك دم نفسه، ومن أخرج بني عمومته من ديارهم فكأنَّه أخرج نفسه أو أعان على نفيها من ديارها .

وهكذا هو الحال في قوله تعالى : ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ فالتعبير عن المكلَّف بإيقاع القتل ومَن سيقع عليه القتل بأنفسكم فيه إشارة إلى انَّهم لُحمةٌ واحدة، فكلٌّ من المأمورين بإيقاع القتل والمأمورين بالاستسلام للقتل من أمةٍ وملَّةٍ وقوميَّةٍ واحدة، فكأنَّ المكلَّف بإيقاع القتل مكلَّف بقتل نفسه لأنّه سيقتل واحداً من بني قومه وجلدته، وفي ذلك ابتلاءٌ وامتحانٌ للقاتل كما هو امتحانٌ للمقتول، فأمَّا انَّه امتحانٌ للمقتول فلأنه مكلفٌ بالصبر على الاستسلام للقتل ، وأما انَّه امتحانٌ للقاتل فلأنَّه مكلَّفٌ بإيقاع القتل على أهله وبني عمومته .

قد يُتخيل أن الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن هي القراءات السبع، فيتمسك لإثبات كونها من القرآن بالروايات التي دلت على أن القرآن نزل على سبعة أحرف، فلا بد لنا أن ننبه على هذا الغلط، وأن ذلك شيء لم يتوهمه أحد من العلماء المحققين. هذا إذا سلمنا ورود هذه الروايات، ولم نتعرض لها بقليل ولا كثير. وسيأتي الكلام على هذه الناحية.

والأولى أن نذكر كلام الجزائري في هذا الموضع .

قال: (لم تكن القراءات السبع متميزة عن غيرها، حتى قام الإمام أبو بكر أحمد ابن موسى بن العباس بن مجاهد وكان على رأس الثلاث مئة ببغداد فجمع قراءات سبعة من مشهوري أئمة الحرمين والعراقيين والشام، وهم: نافع، وعبد الله ابن كثير، وأبو عمرو بن العلاء، وعبد الله بن عامر، وعاصم وحمزة، وعلي (١) الكسائي. وقد توهم بعض الناس أن القراءات السبعة هي الأحرف السبعة، وليس الأمر كذلك .

وقد لام كثير من العلماء ابن مجاهد على اختياره عدد السبعة، لما فيه من الايهام. قال أحمد ابن عمار المهدوي: لقد فعل مسبع هذه السبعة ما لا ينبغي له، واشكل الأمر على العامة بإيهامه كل من قل نظره أن هذه القراءات هي المذكورة في الخبر، وليته إذ اقتصر نقص عن السبعة أو زاد ليزيل الشبهة) .

وقال الأستاذ اسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب في الشافي: (التمسك بقراءة سبعة من القراء دون غيرهم ليس فيه أثر ولا سنة، وإنما هو من جمع بعض المتأخرين، لم يكن قرأ بأكثر من السبع، فصنف كتابا، وسماه كتاب السبعة، فانتشر ذلك في العامة) .

وقال الإمام أبو محمد مكي : (قد ذكر الناس من الائمة في كتبهم أكثر من سبعين ممن هو أعلى رتبة، وأجل قدرا من هؤلاء السبعة) .

فكيف يجوز أن يظن ظان أن هؤلاء السبعة المتأخرين، قراءة كل واحد منهم أحد الحروف السبعة المنصوص عليها - هذا تخلف عظيم - أكان ذلك بنص من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم كيف ذلك؟ وكيف يكون ذلك؟ والكسائي إنما ألحق بالسبعة بالأمس في أيام المأمون وغيره - وكان السابع يعقوب الحضرمي - فأثبت ابن مجاهد في سنة ثلاثمائة ونحوها الكسائي موضع يعقوب) .

وقال الشرف المرسي: (٢) (وقد ظن كثير من العوام أن المراد بها - الاحرف السبعة - القراءات السبع، وهو جهل قبيح) .

وقال القرطبي: (قال كثير من علمائنا كالداودي، وابن أبي سفرة وغيرهما: هذه القراءات السبع، التي تنسب لهؤلاء القراء السبعة ليست هي الأحرف السبعة التي اتسعت الصحابة في القراءة بها، وإنما هي راجعة إلى حرف واحد من تلك السبعة، وهو الذي جمع عليه عثمان المصحف. ذكره ابن النحاس وغيره وهذه القراءات المشهورة هي اختيارات أولئك الأئمة القراء). وتعرض ابن الجزري لإبطال توهم من زعم أن الاحرف السبعة، التي نزل بها القرآن مستمرة إلى اليوم. فقال: "وأنت ترى ما في هذا القول، فإن القراءات المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة، والثلاثة عشرة بالنسبة إلى ما كان مشهورا في الاعصار الأول، قل من كثر، ونزر من بحر، فإن من له اطلاع على ذلك يعرف علمه العلم اليقين، وذلك أن القراء الذين أخذوا عن أولئك الأئمة المتقدمين الثالثة، واتسع الخرق وقل الضبط، وكان علم الكتاب والسنة أوفر ما كان في ذلك العصر، تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات، فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام، وجعلهم - فيما أحسب - خمسة وعشرين قارئا مع هؤلاء السبعة وتوفي سنة ٢٢٤ وكان بعده أحمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل أنطاكية، جمع كتابا في قراءات الخمسة، من كل مصر واحد. وتوفي سنة ٢٥٨ وكان بعده القاضي اسماعيل بن اسحاق المالكي صاحب قالون، ألف كتابا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماما، منهم هؤلاء السبعة. توفي سنة ٢٨٢ وكان بعده الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جمع كتابا سماه "الجامع" فيه نيف وعشرون قراءة .

توفي سنة ٣١٠ وكان بعيده أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني، جمع كتابا في القراءات، وأدخل معهم أبا جعفر أحد العشرة. وتوفي سنة ٣٢٤، وكان في أثره أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أول من اقتصر على قراءات هؤلاء السبعة فقط، وروى فيه عن هذا الداجوني، وعن ابن جرير أيضا. وتوفي سنة ٣٢٤ ".

المصدر :

البيان في تفسير القرآن - لزعيم الحوزة العلمية آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي

١- التبيان ص ١٠٥. الاتقان النوع ٢٢ - ٢٧ ج ١ ص ١٣٨.

٢- التبيان ص ٨٢.

القراءات والأحرف السبعة

آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي

قراءات قرآنية

المحفل القرآني في مسجد الرسول الأعظم

تيمناً بولادة الإمام الرضا (عليه السلام) :

العتبة العلوية تقيم محفلاً قرآنياً في مسجد الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله) في بغداد

تيمناً بولادة الإمام الرضا (عليه السلام) وبالتعاون مع إدارة مسجد الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله)، أقامت دار القرآن التابعة للعتبة العلوية محفلاً قرآنياً في مسجد الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله) في بغداد، بمشاركة عدد من القراء والحفاظ والمنشدين. وشهد المحفل حضور جموع غفيرة من ممثلي الدور والمراكز والمؤسسات القرآنية والرسمية والثقافية فضلاً عن المهتمين بالشأن القرآني القادمين من مختلف مدن العاصمة بغداد. وافتتح المحفل بتلاوة لقارئ ومؤذن العتبة العلوية المقدسة القارئ "احمد جاسم النجفي" بعدها كانت كلمة لإمام المسجد والمشرف على الأنشطة القرآنية والثقافية السيد "ماجد عبد الرحمن المبرقع"قدّم من خلالها الشكر الجزيل لوفد العتبة العلوية المقدسة المتمثل بدار القرآن الكريم على جهودهم ورعايتهم لتنظيم هذه الأمسية القرآنية في مسجد الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله) والشكر الى كل المؤسسات والدور القرآنية الحاضرة"، مؤكداً في كلمته على أهمية التفاعل مع الأنشطة القرآنية مستعرضاً ابرز الآيات والاحاديث الشريفة التي تحث على تعلم القرآن الكريم والتدبر فيه. وأشار الى الدور القرآني الفاعل الذي تؤديه الكوادر العاملة ضمن مركز الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله) من قبيل الدورات والمحافل والأمسيات بمعية الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تحتضنها إدارة المسجد. وبعدها جاءت فقرة حفظ القرآن الكريم ليتميز بمشاركة للحفاظ لكل القرآن الكريم الحافظ "صفاء مهدي العامري" الذي نالت مشاركته تفاعلاً من قبل الحضور كما انتصف المحفل بفقرة إنشادية لأعضاء فرقة دار القرآن الكريم فيما أختتم المحفل بتلاوة لقارئ ومؤذن العتبة الكاظمية القارئ "رافع العامري". هذا وشهد ختام المحفل القرآني تكريم إدارة المسجد من قبل وفد دار القرآن الكريم حيث قدم مسؤول الوفد ومدير الدار السيد "باقر البخاتي" شهادة شكر وتقدير لإمام المسجد السيد "ماجد المبرقع" تثميناً لجهود في إنجاح فعاليات المحفل القرآني.

دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة

دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة تستضيف مدير لجنة تراتيل الفجر القرآنية

استقبلت دار القرآن الكريم التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة حسين محمد آل إبراهيم مدير لجنة تراتيل الفجر القرآنية في مدينة صفوى بمنطقة القطيف شرقي السعودية والتابعة لمركز أعلام الهدى الثقافي .

وجرى خلال اللقاء استعراض مجمل لأبرز الفعاليات والأنشطة اليومية والشهرية التي تقيمها إدارة دار القرآن الكريم، كما جرى الحديث عن الخطط والبرامج القرآنية التي سيتم تفعيلها في المستقبل .

من جانبه تحدث آل إبراهيم قائلاً: (تشرفنا بزيارة دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة حيث ان هذه الزيارات تشكل أهمية كبيرة لنا كمؤسسات قرآنية لتبادل الخبرات، خاصة ان دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة تمثل عمقاً كبيراً بالنسبة لنا)، مضيفاً: (نشكر الاخوة الذين أولونا عناية واهتمام بالغين، كما وقدمنا مقترح لإدارة العتبة العلوية المقدسة لمشروع على مستوى دول الخليج يدفع بالحركة القرآنية للأعلى، كون العتبة العلوية المقدسة لها موقعية في قلوب جميع المؤمنين في العالم) .

كما اطّلع آل إبراهيم على البرامج التعليمية من خلال زيارته لبناية وحدة التعليم القرآني الواقعة خارج الصحن العلوي المطهر والتقى بالكوادر التدريسية حيث تم مناقشة بعض البرامج التعليمية .

مشروع أمير القراء

طلبة مشروع أمير القراء في كنف القرآن الناطق الإمام علي (عليه السلام)

شارك طلبة مشروع أمير القراء الوطني لرعاية وإعداد القراء البراعم في العراق في المحفل القرآني الأسبوعي الذي تقيمه دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة.

المحفل جاء بحضور مدير مركز إعداد القراء والحفاظ التابع لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة القارئ السيد حسنين الحلو وكوادر المشروع بأكملها مع ضيوفهم وفد مؤسسة صراط القرآنية القادم من إيران.

وقد شهد المحفل تقديم العديد من المشاركات لطلبة المشروع والتي استهلت بتلاوة الافتتاح عن مدرسة (الحافظ خليل اسماعيل) للبرعم محمد ستار، ثم تلاوة جماعية لمدرسة (القارئ الشيخ عبد الباسط محمد عبدالصمد)، تلتها مشاركة بموشح للبرعم هاشم عباس، جاءت بعدها تلاوة جماعية لمدرسة (القارئ الشيخ محمد صديق المنشاوي)، فيما كان الختام بتلاوة جماعية تقدمت بها مجموعة مدرسة (القارئ الشيخ الشحات محمد أنور) .

وعلى ضوء الزيارة فقد استضاف برنامج الزائر الصغير التابع لدار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة براعم مشروع أمير القراء الوطني وقد ادخلهم بجو قرآني ترفيهي فني معلوماتي، وقد قام مدير البرنامج بتكريم براعم المشروع لمشاركتهم بهكذا نشاط، وبالوقت ذاته فقد أهدى براعم المشروع لوحة فنية خط عليها اسم البرنامج (برنامج الزائر الصغير) .

وأخيراً تقدم كل من السيد الحلو والمدير التنفيذي للمشروع علي البياتي بالشكر والثناء لكل كوادر العتبة العلوية المقدسة لا سيما كادر دار القرآن الكريم فيها على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، وابتداء هذا المحفل من المحافل المهمة لدى طلبة المشروع لما يُلمس فيه من روحية عالية وتحفيز للطاقات الواعدة، وكذلك واصلوا الشكر لمسؤول وحدة النشاطات والمسابقات القرآنية علي حمد الكلكاوي، ولمندوب معهد القرآن الكريم في النجف السيد مهند الميالي على دقة التنسيق بين الطرفين .

ختام دورة الإمام المنتظر القرآنية

اختتام دورة الإمام المنتظر القرآنية الصيفية في قضاء الحمزة الشرقي

اختتمت دار القرآن الكريم في قضاء الحمزة الشرقي بمحافظة الديوانية دورة الإمام المنتظر القرآنية الصيفية والتي شارك فيها عشرات البراعم من أبناء القضاء .

الدورة استمرت اكثر من شهرين ، أعطيت فيها دروس نظرية وعملية للأطفال وذلك من خلال أساليب جديدة متنوعة وسهلة لإيصال المعلومة القرآنية لهم .

وأقامت الدار في هذا الصدد حفلاً تكريمياً للمتميزين من الطلبة المتخرجين للدورة في مرقد الإمام الحمزة الشرقي (السيد احمد المقدس الغريفي)، تم فيه توزيع الشهادات التقديرية عليهم وتكريمهم مادياً ومعنوياً، إضافة الى تكريم أساتذة الدورة المذكورة .

انطلاق مسابقة الثقلين القرآنية الوطنية النسوية في كربلاء المقدسة

انطلقت في مدينة كربلاء المقدسة مسابقة الثقلين القرآنية الوطنية النسوية في الحفظ والتلاوة، والتي يقيمها معهد نور الزهراء عليها السلام لحفظ وتلاوة وتفسير القرآن الكريم .

فعاليات المسابقة افتتحت بتلاوة لقارئ المعهد ابراهيم محسن، ثم كلمة للشيخ محمد النجار مسؤول الهيئة التحضيرية للمسابقة حيث رحّب بالضيوف والحضور القادمين من المؤسسات القرآنية للمحافظات، مشيراً الى أن عدد المراكز المشاركة في المسابقة قد بلغ ٣١ مؤسسة قرآنية كما بلغ عدد المتسابقات ١٤١ حافظة وقارئة .

بدوره، قال مدير المعهد حسين خليل إبراهيم إنه وبعد مضي ثلاثة عشر عاماً على تأسيس معهد نور الزهراء (عليها السلام) لايزال المعهد مستمرا في عمل دؤوب بالعمل القرآني في مجالات مختلفة من الحفظ والتفسير والتلاوة، وكذلك مسابقات التحكيم والندوات والمحافل والمهرجانات القرآنية، إضافة الى دورات تخرج طاقات وخبرات قرآنية، لافتاً الى أن المعهد ساهم بشكل كبير بتفعيل النهضة القرآنية ونشرها على عدة مستويات في العراق وخارج العراق .

الجدير بالذكر أن مسابقة الثقلين استمرت على مدى ثلاثة أيام متتالية صباحاً ومساءً، كما عقدت على هامش المسابقة ندوة قرآنية بعنوان : الواقع القرآني النسوي في العراق وسبل تطويره، إضافة الى رحلة ترفيهية الى مدينة الزائرين في كربلاء المقدسة، فيما شهدت اليوم الرابع والأخير الحفل الختامي وتوزيع الهدايا على الفائزات في هذه المسابقة القرآنية الخاصة بالنساء .

الفقه القرآني

قوله تعالى : (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ)، سورة السجدة آية ٥.

وقوله تعالى : (تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ)، سورة المعارج آية ٤. أليس بين الآيتين تنافٍ حيث عدَّت الآية الاولى مقدار اليوم بألف سنة وعدته الآية الثانية بخمسين ألف سنة؟

الجواب: ليس بين الآيتين أدنى تنافٍ ؛ لأن إحداهما تتحدث عن وقتٍ غير الوقت الذي تتحدث عنه الاخرى .

فالآية الثانية متصدية لتحديد مقدار الوقت الذي يستغرقه يوم القيامة بحساب أيام الدنيا وسنيها وأفادت ان مقداره خمسين ألف سنة , والذي يدل على ان الآية متصدية لذلك هو الآيات التى وقعت الآية في سياقها .

فالآية المباركة وقعت في سياق قوله تعالى : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ) سورة المعارج آية ١ ٨ .

فالآية المباركة واقعة في سياق هذه الآيات الصريحة في التصدي للحديث عن يوم القيامة .

وأما الآية الاولى فهي متصدية للحديث عن مقدار اليوم الذي يُدبِّر الله تعالى فيه الأمر من السماء إلى الارض ثم يعرج اليه فهذا اليوم مقداره ألف سنة بحساب الدنيا وهو يتصل بشؤون الخلق والتدبير في النشأة الاولى ولا صلة له بتحديد مقدار يوم القيامة .

والذي يدلُّ على أنَّ الآية متصدية لذلك هو الآيات التي وقعت في سياقها قال تعالى : (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ذَٰلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ) سورة السجدة آية ٤ \ ٧.

وبما ذكرناه يتضح أنه لا تنافي بين الآيتين بعد أن كان المحدَّد بألف سنة غير المُحدَّد خمسين ألف سنة .

دار بقية الله القرآنية

هي دار قرآنية منضوية تحت رابطة القرآنيين في البصرة، تختص في نشر علوم القرآن الكريم ومفاهيمه. وهدفها هو إعلاء راية القرآن الكريم. مقرها في قضاء الزبير؛ غرب البصرة. في مسجد ال محمد (صلى الله عليه وآله) تم الإعلان عنها في سنة ٢٠١١م، وتضع هذه الدار على عاتقها نشر علوم القرآن ومفاهيمه فهي تقوم بإقامة الأمسيات القرآنية والمحافل والدروس المختصة بالقرآن الكريم وتعاليمه وتقوم بإقامة المسابقات القرآنية على مدار العام، أهم الأعمال و الفعاليات التي تقوم بها الدار القرآنية هي:

١- إقامة الأمسيات الأسبوعية على أرواح الشهداء الأبرار من القوات المسلحة والحشد الشعبي المقدس في بيوت الشهداء مساء كل يوم جمعه.

٢ - إقامة الدورات التعليمية لأحكام التلاوة والمقامات وغيرها من الدروس القرآنية في القضاء التي يقوم بإعطائها أساتذة الدار.

٣- المشاركة في افتتاح المجالس الحسينية في المساجد والحسينيات خلال شهر المحرم وشهر رمضان المبارك.

٤- دروس في الحفظ. وقد وصل الحفاظ في الدار إلى مراحل متقدمة في الحفظ.

٥- المسابقات القرآنية:

أ - المسابقة القرآنية السنوية لطلبة المدارس للحفظ والتلاوة في القضاء بالتنسيق مع مديرية تربية الزبير.

ب - المسابقة القرآنية للحفظ والأذان.

ج - المسابقات الدورية الداخلية الخاصة بطلبه الدار.

٦- فرقة موشحات بقية الله الدينية الخاصة بمدح آل بيت النبي والتي تضم مجموعة من قراء الدار.

٧- براعم الدار. إذ شارك اثنان من البراعم في مشروع أمير القراء الوطني الذي ترعاه العتبة العباسية المقدسة في نسخته الأولى. أما الثانية فخمسه مشاركين من الدار فقط.

٨- مشاركة قراء وحفظة الدار في المسابقات على مستوى البصرة وعلى مستوى العراق والحصول على المراتب المرموقة فيها.

٩- إقامة الختمات القرآنية المرتلة في شهر رمضان المبارك وتكون كما يلي:

١ - مسجد الرسول (الختمة الثالثة على التوالي).

٢- مسجد ال محمد(صلى الله عليه وآله).

٣- حسينية المصطفى(صلى الله عليه وآله).

د - مسجد الزهراء(عليها السلام).

١٠- العمل القرآني المشترك.

وهناك الكثير من الأعمال تقوم بها الدار ضمن إطار التواصل الاجتماعي بين المؤسسات القرآنية في البصرة؛ كون الدار من إحدى المؤسسات العاملة في الرابطة.

القارئ رسول العامري

تبنَّتْ دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة طاقاتٍ قرآنيةً كثيرة، تسعى من خلالها إلى خلق جيلٍ قرآنيّ قادر على قيادة النشء القادم، الذي يحتاج إلى من يرعاه ويوجهه، باعتبار القرآن الكريم هو دستور الإمة، والمنهاج القويم الذي يعتمد عليه المسلمون في تنظيم حياتهم، وقد التقت مجلة الحفيظ القرآنية بالقارئ رسول العامري وكان لنا معه هذا الحديث:

الحفيظ: منذ الأعداد الأولى للمجلة كنا نتمنى أن نلتقي بحضرتكم، ولكن كثرت مشاغلكم حالت دون ذلك. كل القرآنيين الذين التقينا بهم كانت بداية الحديث معهم عن بطاقتهم الشخصية وبداية مشوارهم مع القرآن الكريم، حدثنا لو سمحت عن بدايتكم القرآنية.

- أنا سعيد جدا بهذا اللقاء إذ سيدرج اسمي بين القراء الكبار في مجلتنا المباركة؛ مجلة الحفيظ القرآنية، اسمي هو رسول جواد كاظم العامري، من مواليد كربلاء المقدسة عام ١٩٩٠، عملي هو خادم في حرم الإمام الحسين (عليه السلام) بدار القرآن بصفة قارئ للقرآن الكريم.

دخلت الساحة القرآنية وكان عمري أحد عشر عاما، وكانت انطلاقتي من حيّنا؛ حي الحر، وتحديدا من جامع الحي؛ جامع الإمام عليٍ (عليه السلام)، حيث الأجواء الإيمانية القرآنية، التي تشع نورا من وجوه سكنتها الذين يتلون كلام الله عز وجل في آناء الليل وأطراف النهار، وخصوصا في شهر القرآن الكريم؛ شهر رمضان المبارك. كنت أنظر إلى كبار القراء في كربلاء المقدسة بعين الاكبار والاجلال، وكل طموحي هو الوصول إلى ما وصلوا إليه. ولله سبحانه وتعالى الحمد فقد أصبحت اليوم بينهم وجالستهم ونهلت من فيض منبعهم الصافي؛ القرآن الكريم.

الحفيظ: ذكرتَ بأن الفيوضات الإلهية نهلتها من قراءٍ كبارٍ ملؤا الدنيا قرآناً. في بداية ولوجك بسبيل النور؛ طريق القرآن الكريم، من هو الذي شجَّعك وحفز معنوياتك للبقاء بهذا الدرب والمضيّ قُدمًا حتى الوصول لهذا النجاح الباهر؟

- الفضل والشكر لله عز وجل أولا وآخرا على منحه إياي هذه الهبة، وهي أن أكون قارئا لكلامه؛ القرآن الكريم. قراءة القرآن الكريم هي توفيق إلهي لا يناله إلا القلائل، أما المشجع الثاني فهم أهلي الذين سعوا جاهدين أن أكون قارئا للقرآن، وقد وفروا لي كلّ الوسائل؛ لكي أصل إلى ما أريد. ومن الأمور التي دفعتني على المضيّ قُدما في هذا الطريق اصراري الكبير الذي بدأ منذ الصغر، أذكر أنه كان هناك برنامج قرآني في أحد الجوامع لقراءة دعاء الافتتاح في شهر رمضان المبارك، فطلبت من صاحب المسجد أنا الدعاء في هذا اليوم فسمعتُ رجلا يقول لصاحب المسجد: لماذا وافقت على قراءته؟ إن صوته ليس بجميل. انكسرت في بداية الأمر، لكن بعد ذلك بدأت بالاستماع إلى الأدعية وتلاوة القرآن بصوت كبار القراء المعروفين والمشهورين على مستوى العالم بدأ صوتي يتحسن يوما بعد يوم، من خلال اصراري والسعي المستمر للوصول إلى غاياتي.

الحفيظ: يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): التعلم في الصغر كالنقش على الحجر، لماذا لم يحفظ القارئ رسول العامري كتاب الله عز وجل؟

- لقد حفظت ١٠ أجزاء من القرآن الكريم ولكن - للأسف - لم أستمر بالحفظ لحبي للتلاوة، أذكر أنني كنت أقرأ في اليوم ٢٠ صفحة من القرآن الكريم بطريقة التجويد أي ما يعادل الساعتين ولا أمل من ذلك أبدا. فقد عاهدت نفسي أن أصل إلى المراتب التي كنت أطمح إليها. حضرت المحافل والدروس القرآنية وفي فترة وجيزة. أتقنت القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، ثم بدأت بالحفظ حفظت ١٠ أجزاء من القرآن، استمعت إلى المقامات القرآنية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وأتقنتها أيضا في فترة قليلة.

الحفيظ: الآن نود أن تذكر لنا المسابقات التي شاركت بها والمراكز التي حصلت عليها.

- المسابقات والمراكز التي حصلت عليها هي كما سأذكر:

١. المركز الأول في مجال الحفظ لعشرة أجزاء على مستوى العراق في أول مشاركة في مسابقة شهيد المحراب عام ٢٠٠٩.

٢. المركز الأول على مستوى محافظة كربلاء في مجال التلاوة في مسابقة مكتب السيد الصدر كربلاء عام ٢٠١٠.

٣. المركز الأول على مستوى محافظة كربلاء في مجال التلاوة في مسابقة العتبة الحسينية المقدسة عام ٢٠١١.
٤. المركز الأول على مستوى محافظة كربلاء في مجال التلاوة في مسابقة إذاعة القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ٢٠١٢.
٥. المركز الثالث على مستوى العراق في مجال الترتيل في مسابقة الترتيل الوطنية الأولى عام ٢٠١٤.
٦. المركز الثاني على مستوى العراق في مسابقة الترتيل الوطنية الثانية عام ٢٠١٦.
٧. المركز الثالث على مستوى العراق في مجال التلاوة في المسابقة القرآنية الوطنية العراقية الثالثة عشر في بغداد عام ٢٠١٦.
٨. في كل عام ولمدة ٤ سنوات على التوالي أنا مشارك أساسي في الختمة القرآنية الرمضانية المقامة في حضرة المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل عليه السلام.

ولي الشرف كل الشرف في مشاركتي في هذه المسابقات وكنت دائما أهدي فوزي إلى إمامنا الغائب الحجة ابن الحسن المهدي (عجل الله فرجه الشريف).

الحفيظ: ما هي حدود طموح القارئ رسول العامري؟

- ليس لطموحي حدود أبداً؛ لأنني سلكت طريق القرآن ولا يوجد نهاية لهذا الطريق غير رضى الله. ولكن لي أمنية واحدة أطلب من الله أن يتفضل عليه بها أن يدرج اسمي ضمن قراء منذنة الإمام الحسين (عليه السلام) وإنه لشرف عظيم وتوفيق كبير.

موكب حفظة القرآن الكريم والإعدادية القرآنية الإنموذجية

في كل عام من شهر المحرم الحرم يخرج حفظة القرآن الكريم؛ الدارسون في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بموكب حسيني ينطلق من بين الحرمين الشريفين في كربلاء المقدسة، حيث موقع هيأة حفظة القرآن والذي هو عبارة عن سرادق تقام به فعاليات الهيأة التي تتضمن قراءة آي من الذكر الحكيم وإقامة محاضرة دينية لأحد المشايخ ومن ثم مجلس عزاء للإمام الحسين (عليه السلام) وبعدها ينطلق الحفظة بموكب منظم ومقسّم على مجموعات يدخل حرم أبي الفضل العباس عليه السلام مرورا بما بين الحرمين ثم يدخل الحرم المقدس للإمام الحسين (عليه السلام).

فمنذ عام ٢٠٠٨ ولحد الآن مازال الموكب مستمرا في عطائه القرآني الحسيني، وقد مرَّ في مراحل متعددة بعد مرور سنوات على تأسيسه، إذ كان في بداية تأسيسه موكب عزاء يُتلى فيه القرآن الكريم والقصائد الحسينية الولائية، وبعدها بسنتين أصبح موكبا خدْميا، يقدم ما يحتاجه الزائرون من مأكل ومشرب، فضلا عن تعليمهم القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة.

وعن الموضوع ذاته أكد الشيخ حسن المنصوري رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة على "أن حفظة القرآن الكريم في كل عام ينطلقون بمسيرة عزاء من صحن العقيلة زينب، عليها السلام، متجهة نحو منطقة ما بين الحرمين عبر هيئة العزاء التي تقيمها دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة سنوياً خلال أيام شهر المحرم الحرام للمشاركة بإحياء ذكرى شهادة الإمام الحسين، عليه السلام" وبين المنصوري "أن عدداً من حفظة القرآن الكريم وأساتذة ومعلمي القرآن شاركوا في مسيرة انطلقت نحو مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس، عليهما السلام، وهم يحملون المصاحف الشريفة ورايات العزاء في إشارة منهم وعبر هذه الممارسة؛ إلى ارتباط

ثورة الأمام الحسين، عليه السلام، بمبادئ القرآن الكريم وقيمه الإلهية"، منوهاً "وتضمنت المسيرة تجسيداً لشخصية القاسم بن الحسن، عليه السلام، الذي سقط مضرجا بدمائه وهو يذود مدافعاً عن عمه وإمامه الحسين، عليه السلام، في واقعة الطف بكربلاء، فيما اختتمت المسيرة بمجلس عزاء قرب الحرم الحسيني المطهر. وكانت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة قد أعلنت مطلع شهر محرم الحرام انتهاء التحضيرات اللازمة لإقامة الموكب القرآني الخدمي الخاص بحفظة القرآن الكريم والإعدادية القرآنية الأنموذجية".

كما وتحدث صفاء السيلاوي مسؤول مركز الإعلام القرآني في دار القرآن الكريم قائلا: "موكب دار القرآن الكريم القرآني الخدمي عكف طلبة العشرة الأولى من شهر المحرم الحرام في صحن العقيلة زينب (عليها السلام) وكان للموكب العديد من الأنشطة الخدمية كتقديم وجبات الطعام للزائرين الوافدين إلى حرم الإمام الحسين (عليه السلام) طيلة فترة زيارة عاشوراء، فيما يجري الآن استعداداته لتقديم المزيد من الخدمات والأنشطة القرآنية في زيارة الأربعين القادمة. وبين السيلاوي "أن هيئة حفظة القرآن التابعة لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية قد خرجت في الثامن من المحرم الحرام بمسيرة عزاء نحو مرقدي الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) وهم يحملون المصاحف الشريفة ورايات العزاء".

وأكد جاسم السماك المعلم في دار القرآن الكريم على أن موكب حفظة القران الكريم يقوم بعدة أنشطة من ضمنها الأنشطة القرآنية المتمثلة بإقامة المحافل صباحا ومساءً، ترتيلا وتجويدا بالنسبة للطلبة الذين يجيدونه، وقمنا أيضا مع الطلبة والمنتسبين في الدار ببناء سرادق الموكب في صحن العقيلة زينب عليها السلام، ومن أهم الأمور التي نقدمها في هذا الموكب هي تصحيح سورة الفاتحة لزوار أبي عبد الله الحسين".

موكب حفظة القرآن الكريم والإعدادية القرآنية النموذجية

بأربعة أشهر فقط

شاب يحفظ القرآن الكريم بطريقة خاصة

حظي أحد شباب مشروع الألف حافظ الذي أطلقته دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بتكريم متوليها الشرعي وممثل المرجعية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بعد أن حفظ القرآن الكريم بالكامل في أربعة أشهر فقط.

الحافظ حسين عبيد الجعيفري من محافظة بابل خضع لبرنامج مكثف من أجل حفظ القرآن الكريم بأربعة أشهر فقط هذا ما ذكره الأستاذ المشرف على الحافظ الشيخ فاضل التميمي الذي قال: أعددنا برنامج حفظ مكثف يومي للطالب حسين عبيد ابتدأ بحفظ ثلاث صفحات من القرآن الكريم يومياً، مضيفاً "بمرور الوقت استطاع الحافظ حسين أن يحفظ في اليوم الواحد عشرين صفحة من القرآن الكريم مع مراجعة للآيات والأجزاء التي حفظها مسبقاً".

وأشار التميمي وهو المشرف على مشروع دار القرآن الكريم في محافظة بابل، إلى أن الحافظ حسين تمكن أن يحفظ في اليوم الواحد جزءاً كاملاً. وذكر أن هناك مواهب كثيرة في مجال الحفظ المتقن للقرآن ترعاها دار القرآن الكريم ومشروع الألف حافظ في محافظة بابل.

مؤكداً على أن في المشروع مواهب عديدة منها طالبة بعمر ثماني سنوات تحفظ حتى الآن 20 جزءاً من القرآن الكريم".

دار القرآن الكريم / العتبة الحسينية المقدسة

تأهل أكثر من 200 معلم ومعلمة قرآن في إندونيسيا

اختتمت دار القرآن الكريم فرع اندونيسيا الدورة التأهيلية التاسعة الخاصة بإعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم في محافظة بان دونغ الاندونيسية، وقد شارك في الدورة المقامة بالتزامن مع إحياء الشعائر الحسينية في شهر محرم الحرام ١٨ مشاركة.

وذكر مسؤول مركز التبليغ الدولي الحافظ منتظر المنصوري أن الدورة استمرت لـ ١٠ أيام وأنها تميزت بمشاركة مبلغات وطبيبات وأستاذات وطالبات جامعيات.

وبين المنصوري أن منهاج الدورة اشتمل على دروس في أحكام التجويد النظرية والتطبيقية إضافة إلى تحفيظ قصار السور وبعض الموشحات القرآنية، واختتم برنامج الدورة بإقامة حفل تخرج في حسينية الزهراء عليها السلام بحضور المشرف على الحسينية السيد حسين الكاف (وهو أستاذ ومبلغ إسلامي هناك) وقد ألقى كلمة شكر فيها العتبة الحسينية المقدسة وجهود دار القرآن الكريم وما تبديه من اهتمام بتعليم كتاب الله وايصال رسالته إلى كل العالم وبالخصوص ما تم تقديمه في مختلف المحافظات والجزر الإندونيسية.

بعد ذلك وزعت الشهادات على المشاركات ليبلغ عدد من خرجتهم الدار لتدريس القرآن الكريم في اندونيسيا أكثر من ٢٠٠ معلم ومعلمة من مختلف المحافظات الاندونيسية كانت آخرها في محافظة بان دونغ / جزيرة جاوى الغربية .

في الفلوجة..

محافل قرآنية بمشاركات واسعة من أبناء الحشد الشعبي

أقام الإعلام التعبوي لدار القرآن في العتبة الحسينية المقدسة محفلا قرآنياً في قضاء الفلوجة ضمن سلسلة المحافل القرآنية التي تقيمها الدار في ساحات القتال .

وذكر مسؤول الإعلام التعبوي القرآني في الدار عمار الخزاعي: تأسياً بأصحاب الإمام الحسين عليه السلام الذين قضوا ليلة العاشر من المحرم بين راكع وساجد وقارئ للقرآن يقام هذ المحفل في منطقة شيتي في قضاء الفلوجة للمقاتلين الذين هم امتداد للثابتين على الحق مع الإمام الحسين عليه السلام للدفاع عن المقدسات، تضمن المحفل القرآني مجلساً حسينياً لذكر أهل البيت عليهم السلام حيث حضره ثلة من مقاتلي أنصار لواء المرجعية في شيتي وتهدف هذه المحافل إلى شحذ الهمم وزيادة الجانب المعنوي للمقاتلين الذين يحملون راية السلام والشرف بين أيديهم، وأكد الخزاعي استمرار الإعلام التعبوي في إقامة هذه المحافل حتى تحرير آخر شبر من أرض العراق؛ ليعلم العالم أن المنتصر دائماً هو حامل القرآن الكريم وليس العكس.

وقال أبو عمر العامري أحد مقاتلي لواء انصار المرجعية: نؤكد على ضرورة الاستمرار بإقامة هكذا محافل لما تعطيه من دافع معنوي للمقاتلين وتشعرهم بالتواصل الروحي مع حَمَلَة القرآن الكريم، داعياً الجهات المعنية بالشأن القرآني إلى المضي في إقامة هكذا محافل لما لها من دور ملموس في تعبئة عزيمة المقاتلين.

واختتم المحفل بتوزيع المصاحف والهدايا على المقاتلين المرابطين في ساحات القتال.

دار القرآن الكريم

تقيم محفلاً قرآنياً في

قاطع الصينية شمال صلاح الدين

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة محفلاً قرآنياً في قاطع الصينية شمال محافظة صلاح الدين لمقاتلي فصائل الحشد الشعبي هناك مع نخبة من قراء العتبة الحسينية المقدسة.

وذكر مسؤول الإعلام التعبوي في الدار عمار الخزاعي: تهدف الدار عبر زيارتها للقطعات العسكرية إلى تسليح المقاتلين المرابطين من أبناء الحشد الشعبي والقوات الأمنية بالإيمان وتوفير الدعم الروحي والمعنوي لهم.

مبينا : وجدنا تفاعلاً كبيراً من قبل المجاهدين الذين يرتلون آيات الله في ساحات القتال وهم كلهم عزيمة وإصرار لمواجهة داعش الإرهابي، وعلى رغم الظروف الاستثنائية إلا أنهم أصروا على أن يحيون ذكرى تتويج الإمام علي عليه السلام ومناسبات أهل البيت عليهم السلام. من جانبه تحدث الشيخ جواد الزيدي: المجاهدون أتو إلى ساحات القتال لتلبية دعوة سماحة السيد السيستاني الذي دعا إلى الجهاد الكفائي، وأكد على أهمية هذه المحافل التي تعطي دافعاً معنوياً للمقاتلين وتزيدهم ارتباطاً وعزيمة وثبات على مواصلة القتال ضد داعش الارهابي. وعبر الزيدي عن شكره للعتبة الحسينة المقدسة على إقامة هذه المحافل القرآنية للمقاتلين والاستمرار عليها لما لها من دعم روحي للمقاتلين، وتقدم بالتعزية الى سماحة السيد السيستاني بمناسبة ذكرى استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) وإلى الأمة الإسلامية والشعب العراقي بتحرير منطقة الشرقاط وإن شاء الله مستمرون في تحرير المناطق التي تحت سيطرة داعش الإرهابي.

واختتم المحفل القرآني بتوزيع مجموعة من الهدايا إلى المقاتلين تمثلت بالمصاحف الشريفة واللوحات.

كيف قضى الإمام الحسين (عليه السلام)

ليلة عاشوراء وكيف تحيي دار القرآن الكريم ذكراها

تأسيا بالأمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه الذين باتو تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل في الصلاة والعبادة وقراءة القرآن الكريم أقامت دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة محفلاً قرآنياً في المخيم الحسيني الشريف وذلك في ليلة العاشر من المحرم الحرام (١٤٣٨) وقد شهد المحفل حضور عدد من فضلاء الحوزة العلمية والشخصيات الدينية ومشاركة نخبة من أبرز قراء العتبة الحسينية المقدسة وقراء كربلاء وقراء المحافظات وبعض الدول الإسلامية. استهل المحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ الحاج مصطفى الصراف ثم تلتها كلمة للشيخ مصطفى مصري العاملي وبعدها تناوب القراء المشاركون على تلاوة القرآن الكريم وهم كل من (أسامة الكربلائي ومصطفى الغالبي وحيدر الغالبي وكريم منصوري من (إيران) ومصطفى الصراف ووائل يحيى وهاشم السندي ورسول العامري و علي عقيل من (البصرة)) واختتم الحفل الذي اداره الحاج علي الخفاجي وتنظيم الحاج رسول الوزني بقراءة زيارة عاشوراء والمراثي الحسينية من قبل القارئ هاشم السندي وقد بث المحفل من قبل قناة كربلاء ووسائل الإعلام ولاقى ترحيبا كبيرة لما يعكس من للمعاني العبادية السامية التي ضحى من أجلها الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء .

دار القرآن الكريم في القرنة

تقيم محفلاً قرآنياً بذكرى عيد الغدير الأغر

بمناسبة تنصيب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أقامت دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة محفلاً قرآنياً في القرنة بمحافظة البصرة بمشاركة نخبة من القراء وطلبة مشروع الألف حافظ. استهل المحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ السيد علي البطاط، تلتها كلمة مدير فرع الدار جواد عبد الكاظم الذي تحدث فيها عن يوم البيعة في "غدير خم" حيث نصّب فيها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الإمام علي عليه السلام أميراً للمؤمنين من بعده. ثم تلته مشاركة الرادود "زكي منتظر" بقصيدة قصيرة بحق صاحب المناسبة، ثم توالت بعد ذلك التلاوات بمشاركة القارئ "علي عودة" وتلاوة بصوت" حسن جهاد "ثم " محمد باقر" ثم "مجتبى عقيل" وكان مسك ختام المحفل قراءة دعاء الفرج للإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف بصوت قارئ الدار الحافظ "السيد علي البطاط". هذا وتواصل دار القرآن الكريم متابعتها للمشاريع القرآنية في محافظة البصرة التي تشهد حراكاً لافتاً في المجال القرآني تكلل بزيادة أعداد قراء وحفاظ الكتاب العزيز بالكامل.

مشاركة فاعلة لدار القرآن الكريم

في الأسبوع الثقافي السنوي المقام في الأهواز

ضمن الأسبوع الثقافي الذي أقامته العتبة الحسينية في مدينة الأهواز جنوب إيران أحيت دار القرآن الكريم عدداً من الأماسي القرآنية في مناطق مختلفة من الأهواز من بينها حي شيبان وحي بني هاشم وحي الدغاغلة وحسينية السادة آل مشعل وحسينية السادة العلوي .

وذكر مسؤول رابطة القراء علي الخفاجي: شارك في هذه المحافل قراء من العتبات المقدسة منهم القارئ مصطفى الغالبي من العتبة الحسينية والقارئ محمد أمير التميمي من العتبة العباسية والقارئ قيصر الدجيلي من العتبة العسكرية، وقد شهدت الأماسي حضوراً لافتاً من قبل أهالي المدينة، وأضاف الخفاجي: شارك في المحافل القرآنية أشهر قراء مدينة الأهواز، جاء ذلك خلال الأسبوع الثقافي السنوي الثاني الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة في مدينة الأهواز، وقد تنوعت برامج الأسبوع الثقافي لهذا الموسم بين إقامة الندوات والمؤتمرات والمعارض وبين الأماسي القرآنية والثقافية.

بماذا كرمت دار القرآن الكريم طليتها المتفوقين في بابل؟

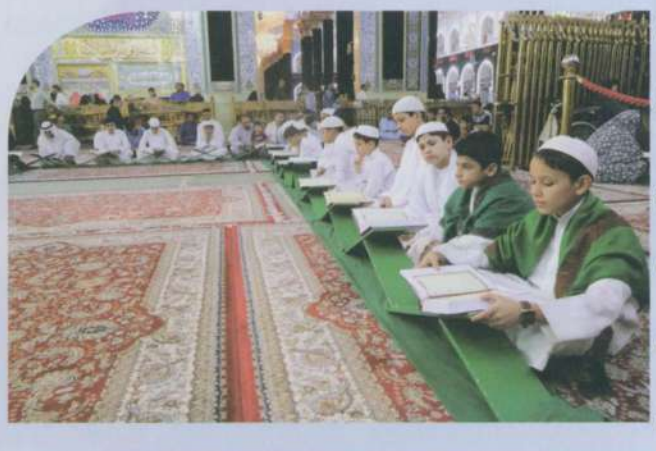

نظمت دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة زيارة لطلبتها المتفوقين في محافظة بابل شملت زيارة للمراقد المقدسة في كربلاء والمشاركة في الختمة القرآنية الصباحية التي تقام في الصحن الحسيني الشريف وتهدف دار القرآن من خلال هذه الاستضافة إلى تشجيع الطلبة الذين التحقوا في مشروع الألف حافظ خصوصا المتفوقين منهم في وقت عدَّ فيه الطلبة الزيارة للمراقد المقدسة والمشاركة في تلاوة القرآن الكريم في الصحن الحسيني الشريف أكبر جائزة وأفضل تكريم هذا وتنظم الدار بين الحين والآخر سفرات ترفيهية للطلبة المتفوقين ضمن مشروع الألف حافظ في محافظات العراق كافة بالإضافة إلى توزيع الهدايا المادية والعينة لمن أتم حفظ أجزاء من القرآن الكريم.

دار القرآن الكريم تكمل المناهج التعليمية للإعداديات القرآنية الأنموذجية

أكملت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة إعداد وطباعة المناهج التعليمية للإعدادية القرآنية الأنموذجية التابعة لها إضافة إلى المدارس الدينية التابعة للوقف الشيعي، أعلن ذلك مسؤول مركز البحوث والدراسات القرآنية في الدار السيد مرتضى جمال الدين الذي ذكر: أن مركز البحوث والدراسات القرآنية في دار القرآن الكريم قد أخذت على عاتقها إعداد المناهج التعليمية التي تضمنت مواد دراسية تشتمل موادها على الفقه الإسلامي واللغة الإنكليزية وأحكام التلاوة وعلوم القرآن الكريم لثلاث مراحل هي (الصف الرابع والخامس والسادس)، ومناهج الأخلاق والمنطق وسيرة أهل البيت (عليهم السلام) والدروس الأخلاقية لمرحلتي الرابع والخامس، وسيرة النبي وعلوم الحديث ومدخل إلى دراسة القانون لمرحلة الرابع الإعدادي. وقد طبعت المناهج في مطبعة الوارث التابعة للعتبة الحسينية المقدس التي أنهت طباعة خمسة مناهج حتى الآن وهي بصدد إكمال المواد المتبقية. وأوضح السيد جمال الدين: إن هذه المناهج قد أعدت من قبل لجنة متخصصة تضم أساتذة من دار القرآن الكريم ودائرة التعليم في الوقف الشيعي وخبراء من لبنان وإيران ولجنة من الحوزة العلمية في النجف الأشرف، الأمر الذي انعكس ايجاباً على رصانتها تربوياً وفكرياً. مبيناً أن أغلب هذه المناهج أعدتها دار القرآن الكريم، أما منهج اللغة العربية بقي كما هو في الفروع الأدبية من الإعدادية، كما أن منهج الأدب الإسلامي والرياضيات والحاسوب أوكلت إلى الوقف الشيعي.

انطلاق مهرجان سيد الشهداء القرآني في ذي قار

بمناسبة عيد الغدير الأغر أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة/فرع ذي قار مهرجان سيد الشهداء القرآني حيث انطلقت الفعاليات بالتزامن مع أفراح عيد الولاية، منهاج المهرجان تضمن تلاوات قرآنية احتضنتها قاعة مسجد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، إذ شارك في الليلة الأولى للمهرجان القارئ علي سعد الزيدي، بعدها جاءت كلمة المهرجان ألقاها عودة محمد السعداوي، ثم توالت القراءات القرآنية ابتدأها القارئ أسامة الكربلائي تلاه القارئ البرعم عبد الرحمن الحديدي، وقد شهد اليوم الأول للمهرجان حضوراً كبيراً لأغلب المؤسسات القرآنية في ذي قار إضافة إلى جمع غفير من أهالي المناطق المجاورة لحي أريدو. هذا ويتضمن برنامج المهرجان لليوم الثاني مشاركة القارئ ميثم التمار والقارئ حسن شاكر الساعدي والقارئ علي ناهض الحجيمي والمنشد فلاح العابدي. يذكر أن عرافة حفل المهرجان أسندت لأزهر الشامي.

حضور فاعل لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة فرع قم المقدسة في المهرجان القرآني المقام بمدينة شيراز الإيرانية

بعد أن قطعت أشواطاً طويلة في المجال القرآني أمست دار القرآن الكريم من أهم المؤسسات القرآنية في العالم الإسلامي، حضوراً فاعلاً في كل الفعاليات القرآنية في البلدان الإسلامية، وكانت آخر مشاركاتها الخارجية في المهرجان القرآني المقام في جامعة آزاد الإسلامية في محافظة شيراز الإيرانية برعاية مؤسسة بيت الأحزان القرآنية الثقافية، المهرجان الذي حضره أكثر من خمسة آلاف من المهتمين بالشأن القرآني أقيم بمناسبة تخريج (٢٠٠) حافظ لكل القرآن الكريم، وقد كان لدار القرآن الكريم حضور مائز في المهرجان من خلال كلمة الدار التي ألقاها معاون دار القرآن الكريم / فرع قم المقدسة الشيخ ضياء المنصوري مبتدئاً إياها بإبلاغ تحيات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ومدير دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ حسن المنصوري ، وأعرب فيها عن شكره وتثمينه لجهود القائمين على المؤسسة مثنياً على مساعيها في تفعيل الواقع القرآني واحتواء الشباب والفتيات داخل إيران وخارجها لحفظ القرآن الكريم وتخريج كوكبة من الحفاظ في كل سنة، كما بارك للحافظين على توطين أنفسهم وتسخير أوقاتهم في حفظ القرآن ونشره، منهياً كلمته بتقديم لوحة تبركية من العتبة الحسينية المقدسة تكريماً لجهود مؤسسة بيت الأحزان القرآنية

الثقافية. وعلى هامش المهرجان عقد وفد الدار لقاءات مع مدير المؤسسة القائمة على المهرجان لبحث سبل التعاون واطلاعه على مشاريع الدار بمختلف فروعها في العالم منها (الأربعون مشروعاً) إضافة إلى الأنشطة القرآنية العلمية والتعليمية، كما تخلل اللقاء الاتفاق المبدئي على زيارة مؤسسة بيت الأحزان لدار القرآن الكريم فرع قم للاطلاع على مشاريعها، وعقد اتفاقية في تبادل الخبرات والتجارب التعليمية والعلمية.

ومن جانبه رحب مدير مؤسسة بيت الأحزان الشيخ علي رضا شاه سون بوفد دار القرآن الكريم / فرع قم، وأعرب عن شكره وتقديره لحضور المهرجان والاستجابة للدعوة، واصفاً جهود دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بأنها رائدة ولها حضور فاعل في مختلف الفعاليات القرآنية عموماً وفي المهرجان بشكل خاص، وأعرب عن كامل استعداده للتعاون المتبادل في خدمة القرآن الكريم. كما تم عقد لقاءات أخرى مع مديري وممثلي وسائل الإعلام القرآنية من بينها اللقاء بمدير (قناة القرآن الكريم) في العاصمة طهران، واللقاء مع ممثلي وكالة (تسنيم)، ووكالة (فارس) للتواصل والعمل المشترك لإعداد برنامج وثائقي عن دار القرآن الكريم. كما اطلع اعضاء الوفد ميدانياً على مؤسسة بيت الأحزان القرآنية للتعرف على آلية عملها ومناهجها التعليمية ونشاطاتها، من أجل تبادل الأفكار والتجارب وتفعيلها .

آيــة وصورة

رسم لثقب أسود في مركز الدوامة وهو يبتلع سحابة كثيفة من الدخان الكوني، ويقول العلماء إن هذه الثقوب السوداء لا تُرى أبداً وهي تجري بسرعات كبيرة وتشفط وتكنس أي شيء يقترب منها، فهي تعمل مثل مكانس كونية عملاقة. وسبحان الله! لقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الثقوب السوداء قبل أن يكتشفها العلماء بأربعة عشر قرناً في قوله تعالى: (فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ❖ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ) [التكوير: 15 - 16]. وكلمة (الخنَّس) تعني التي لا تُرى، وكلمة (الكُنَّس) تعني التي تكنس وتجذب، وكلمة (الجوار) أي التي تجري... وهذه هي صفات الثقوب السوداء التي اكتشفها العلماء حديثاً، والسؤال: ألا تدل هذه الآية على إعجاز القرآن وأنه كتاب منزل من الله تعالى؟

آيــة وصورة

يقول العلماء: هناك آلاف الأشكال من الغيوم في السماء بأعداد لا يمكن حصرها. ويعجبون من الطريقة الرائعة التي تتشكل بها هذه الغيوم ويقولون إن الذي ينظر إلى الغيوم يدرك وجود نظام محكم تتشكل وفقه هذه السحب العملاقة. فأشكال الغيوم ليست عشوائية إنما تأخذ تشكيلات رائعة وكأنها لوحة رُسمت بيد فنان ماهر. ولكن الرياح لها دور أساسي في تشكل هذه الغيوم . والعجيب أن القرآن حدثنا عن قدرة الله تعالى في بسط هذه الأشكال الرائعة ودور الرياح في إثارة وتشكل هذه السحب، يقول عز وجل: (اللهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ) [الروم: 47] ألا تشهد هذه الآية على عظمة كتاب الله؟!

واحة الأدب القرآني

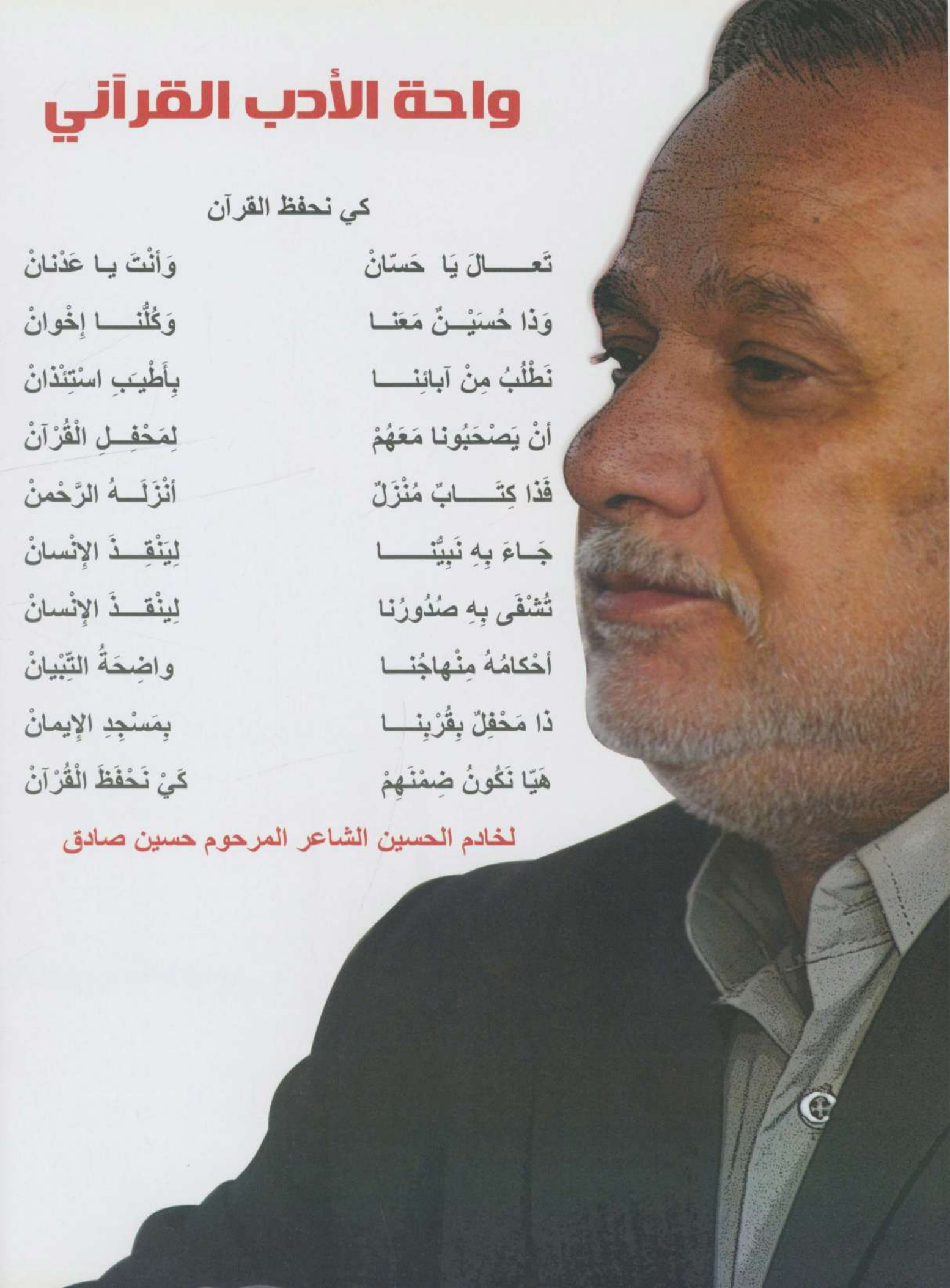

كي نحفظ القرآن

تَعـــالَ يَا حَسّانْ ... وَأنْتَ يـا عَدْنانْ
وَذا حُسَيْـنٌ مَعَنـا ... وَكُلُّنـــا إخْوانْ
نَطْلُبُ مِنْ آبائِنـــا ... بِأَطْيَبِ اسْتِئْذانْ
أنْ يَصْحَبُونا مَعَهُمْ ... لِمَحْفِـلِ الْقُرْآنْ
فَذا كِتَـــابٌ مُنْزَلٌ ... أنْزَلَـــهُ الرَّحْمنْ
جَـاءَ بِهِ نَبِيُّنـــا ... لِيَنْقِـــذَ الإنْسانْ
تُشْفَى بِهِ صُدُورُنا ... لِينْقـــذَ الإنْسانْ
أحْكامُهُ مِنْهاجُنـــا ... واضِحَةُ التِّبْيانْ
ذا مَحْفِلٌ بِقُرْبِنـــا ... بِمَسْجِدِ الإيمانْ
هَيّا نَكُونُ ضِمْنَهِمْ ... كَيْ نَحْفَظَ الْقُرْآنْ

لخادم الحسين الشاعر المرحوم حسين صادق

كلمات مضيئة

كلامهم نور

قال الإمام جعفر الصادق (عليه السّلام)

(عليكُم بتلاوة القرآن ؛ فإنَّ درجاتِ الجنّة على عَدَد آيات القرآن ، فإذا كان يومُ القيامة قيل لقارئ القرآن : إقْرَأ وارقَ فكلّما قرأ آية يرقى درجة) .

الشيخ حبيب الكاظمي

السفر الهادف

إن في السفر مجالا خصباً للتدبر وتقويم مسيرة العبد وتقييمها ؛ وذلك لما فيه من الانقطاع عن البيئة المألوفة والخروج عن أسر القيود المتعارفة ، أضف إلى الراحة النفسية التي يوفّرها السفر، وبالتالي سكون النفس إلى ما ينبغي العيش فيه من المعاني التي لا يمكن استحضارها في زحمة الحياة . وهذه الراحة بدورها عامل مساعد لانطلاقة النفس بشكل أيسر وأسهل في استكشاف أغوارها، ونقاط ضعفها، بدلا من التفرج على مظاهر العمران في البلاد فحسب . فإن الأمر بالسير في الأرض ، قد تعقّبه الأمر بالنظر في العواقب ، إذ قال سبحانه : { قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ}، سورة النمل آية : 69 ومن المعلوم أن المرء يكتشف قدر نفسه والآخرين ، في السفر والجوار والمعاملة .

الأربعين